#مقالات_ومناقشات_في_حقيقة_الإيمان* **

للمغرِّد

@ALTaymi

---

* المقالات والمناقشات مرتبة حسب تاريخ صدورها، ولمعرفة تاريخ المقالة أو المناقشة -إن لم يكن مذكورًا فيها- يمكن البحث عنه في تويتر أو في وسائل وأدوات البحث في الإنترنت عامة؛ بعنوان المقالة أو المناقشة.

** توجد في تويتر محادثات قصيرة بين **@ALTaymi** وآخرين في موضوع الكتاب لم تضف إلى هذا الكتاب، ويمكن الاطلاع عليها بالبحث عنها في تويتر بكلمات تدل على موضوع الكتاب؛ نحو: الإيمان -العمل -الظاهر -الجوارح -الإرجاء -المرجئة... بإثبات ال التعريف وبحذفها...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

أشهد أن لا إله إلا الله

أشهد أن محمداً رسول الله

صلى الله عليه وسلم

التعليق على كلام الشيخ صالح العصيمي في معنى حديث

(يقبض الله قبضة من النار؛ فيخرج أقوامًا؛ لم يعملوا خيرًا قط)

صالح العصيمي @Osaimi0543 · ٢٦ ديسمبر، ٢٠١٣

معنى حديث: (لم يعملوا خيراً قط)

soundcloud.com/user447299892/...

١٢دقيقة



معنى حديث:=لم يعملوا خيراً قط= للعصيمي

Listen to معنى حديث:=لم يعملوا خيراً قط= للعصيمي by user447299892 #np on #SoundCloud

SoundCloud

٢ ٢٧ ٣٠

ALTaymi
@ALTaymi

ردًا على @Osaimi0543

@Osaimi0543 لاتخلومن نظرفالرابع جعله خبراعن جزاء(الخروج من النار)قدّره الله لبعض خلقه(الذين لم يعملواخيراقط)(الكفار)

معنى حديث: (لم يعملوا خيراً قط)

١- أن العمل المنفي هو العمل الزائد عما ثبت به إيمانهم.

٢- (لم يعملوا خيراً قط) أي على وجه الكمال والتمام. بل عملوا عملاً ناقصًا. (ابن خزيمة وابن عبد البر)

٣- كان لهم عمل صالح أذهبته سيئاتهم.

٤- أن هذا الحديث يتعلق بباب القدر في الجزاء؛ فإنه خبر عن جزاء قدَّره الله لبعض خلقه، وخبر الشرع أن الإيمان لابد فيه من عمل، وخبر الشرع مقدم على موجب القدر.

٥- جواز أن يكون الحديث في حق من لم يكن من هذه الأمة.

٦- أن الحديث في حق من له عذر يمنعه من العمل. (ابن عثيمين: العذر: الجهل- الفوزان: العذر: عدم التمكن من العمل).

قدَّره الله لبعض خلقه، وخبر الشرع أن الإيمان لابد فيه من عمل، وخبر الشرع مقدم على موجب القدر.

٥- جواز أن يكون الحديث في حق من لم يكن من هذه الأمة.

٦- أن الحديث في حق من له عذر يمنعه من العمل. (ابن عثيمين: العذر: الجهل- الفوزان: العذر: عدم التمكن من العمل).

١١:٢٤ م · ١٣ سبتمبر، ٢٠١٤ · Twitter Web Client

عرض نشاط التغريدة.

١ إعادة تغريد

ALTaymi @ALTaymi · ١٥ سبتمبر، ٢٠١٤
ردًا على @ALTaymi
@Osaimi0543 أكثر هذه المعاني قد أجاب بها عبد الله القصيمي عن حديث "الرجل الذي حرق نفسه وغفر له" في كتابه مشكلات الأحاديث النبوية وبيانها.

ALTaymi @ALTaymi · ١٦ سبتمبر، ٢٠١٤
ردًا على @ALTaymi
@Osaimi0543 ما العمل الذي يثبت به الإيمان؟
الصلاة.
الصلاة في أوقاتها كلها أو الصلاة مرة في أحد أوقاتها؟
الصلاة في أوقاتهاكلها.
فزن ج1على هذا
٢

ALTaymi @ALTaymi · ١٦ سبتمبر، ٢٠١٤
@Osaimi0543 على هذا يكون ج1: لم يعملوا خيرًا قط زيادة على الصلاة في أوقاتها؛ فهل من المناسب أن يقال عمن عمل أهم الأعمال:إنه لم يعمل خيرًاقط؟

لم يكتمل هذا التعليق لما سيأتي ذكره في آخر مقال في هذا الكتاب، لكن المعاني المذكورة نوقشت في مواضع أخرى من المقالات والمناقشات التي جُمِعت في هذا الكتاب.

مناقشات لم تتم

في حقيقة الإيمان

– ١ –

د. عبد الله العنقري @drangari و ALTaymi



حمود بن علي العمْري @Alkareemiy · ٢٠ نوفمبر
المنافق إذا أعوزه العلم الصحيح والفهم القويم
لاذ بالسخرية والاستهزاء
ومن شبه سلفه فما ظلم
وإن من إكرام الله لشرعه، أن فهمه يستعصي على عقولهم
٢١ ١٢

الحساب مغلق
سعيد ناصر الدوسري @055729 · ٢٠ نوفمبر
@Alkareemiy شيخ اين أجد العمل شرط كمال اريد اعرف من اول استحدث هذه الكلمة

ALTaymi @ALTaymi · ٢٠ نوفمبر
@Alkareemiy @drangari @055729 ابحث كذلك عن "جنس العمل" (من أول من استحدثه؟) وما معناه، وما الدليل عليه؟
وفقك الله.

الحساب مغلق
سعيد ناصر الدوسري @055729 · ٢٠ نوفمبر
@Alkareemiy @drangari @ALTaymi شكرا لشيخ الأستاذ الدكتور العنقري اجابني

ALTaymi @ALTaymi · ٢٠ نوفمبر
@Alkareemiy @drangari @055729 ذكرتَ أنك تسأل: أين أجد شرط كمال؛ لأنك تريد دليلهم عليه؟
فإذا وجدته؛ فأذكره لنا تكرمًا.

الحساب مغلق
سعيد ناصر الدوسري @055729 · ٢٠ نوفمبر
@Alkareemiy @drangari @ALTaymi لا يوجد ولم أجد أحد من علماء السلف قاله بحث في عقائد السلف للاكائي والشيخ العنقري و العمري قال لم يقل به سلف


الحساب مغلق

سعيد ناصر الدوسري @055729 · ٢٠ نوفمبر
@Alkareemiy @drangari @ALTaymi الإيمان قول و عمل واعتقاد والعمل ركن من لا يعمل ليس مؤمن

١

ALTaymi @ALTaymi · ٢١ نوفمبر
@Alkareemiy @drangari @055729 السلام عليكم شيخنا أين أجد العمل ركن (عمل الجوارح)؟ (أبي) أجد ما هو دليلهم على ركن ؟

سعيد ناصر الدوسري @055729 · 13 س
@drangari السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا ابن أجد **العمل شرط كمال** أبي اجد ماهو دليلهم على **شرط كمال**



١٢:٣٥ م - ٢٠ نوفمبر، ٢٠١٥ · التفاصيل

٢:٢٨ ص - ٢١ نوفمبر، ٢٠١٥ · التفاصيل

د. عبد الله العنقري
@drangari
تابع

@ALTaymi @055729 @Alkareemiy
نقل الشافعي إجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم على أن الإيمان قول وعمل ونية،لايجزئ واحد من الثلاثة إلا بالآخر

إعادتا تغريد ٢ | إعجابان ٢

٣:٤٢ ص - ٢١ نوفمبر، ٢٠١٥

د. عبد الله العنقري @drangari · ٢١ نوفمبر
@ALTaymi @055729 @Alkareemiy
ونقل الإجماع على ذلك غير واحد(الإيمان لابن تيمية308/7)
فليس الأمر محصورا في دليل واحد،بل أدلةأنتجت هذا الإجماع
١ ١
عرض المحادثة

د. عبد الله العنقري @drangari · ٢١ نوفمبر
@ALTaymi @055729 @Alkareemiy
لذا كان هذا شعارا من شعارات أهل السنة كما ذكر ابن تيمية.
ومادام الإيمان عند أهل السنة قولا واعتقادا وعملا فكيف
١ ١
عرض المحادثة

د. عبد الله العنقري @drangari · ٢١ نوفمبر
@ALTaymi @055729 @Alkareemiy
يكون محل تردد في ركنيته؟
فمن ترك القول مع قدرته أو ترك الاعتقاد أو ترك العمل فحكمه واحد،وإلا صرنا لقول مرجئة
عرض المحادثة
١ ١

د. عبد الله العنقري @drangari · ٢١ نوفمبر
@ALTaymi @055729 @Alkareemiy
الفقهاء الذين لما أخرجوا العمل قالوا الإيمان متحقق بدونه.
أمامن قال:العمل من الإيمان لكن إن لم يأت به نجى فقد
عرض المحادثة
١ ١

د. عبد الله العنقري @drangari · ٢١ نوفمبر
@ALTaymi @055729 @Alkareemiy
ركب من قول المرجئة وقول أهل السنة مذهبا ملفقا لم يمش فيه لاعلى قول السلف ولاعلى قول المرجئة
عرض المحادثة
١ ١

د. عبد الله العنقري @drangari · ٢١ نوفمبر
@ALTaymi @055729 @Alkareemiy
يكون محل تردد في ركنيته؟
فمن ترك القول مع قدرته أو ترك الاعتقاد أو ترك العمل فحكمه واحد،وإلا صرنا لقول مرجئة
١ ١

ALTaymi
@ALTaymi

@drangari @055729 @Alkareemiy جزاك الله خيرًا.
لاشك في أن الإيمان اعتقاد وقول وعمل، ولكن ألا يوجد (تصريح) بأن عمل الجوارح ركن في الإيمان؟!

٤:٠١ ص - ٢١ نوفمبر، ٢٠١٥

ALTaymi @ALTaymi · ٢١ نوفمبر
@Alkareemiy @055729 @drangari جزاك الله خيرًا.
لاشك في أن الإيمان اعتقاد وقول وعمل، ولكن ألا يوجد (تصريح) بأن عمل الجوارح ركن في الإيمان؟!

د. عبد الله العنقري @drangari · ٢١ نوفمبر
@Alkareemiy @055729 @ALTaymi
يطلق أهل السنةالعمل على عمل الجوارح وعمل القلب معا،كمايطلقون القول على قول اللسان وقول القلب.
هذا متقرر بلاشك

إعادة تغريد ١ إعجابات ٢

٤:٣٤ ص - ٢١ نوفمبر، ٢٠١٥ · التفاصيل

ALTaymi
@ALTaymi

@Alkareemiy @055729 @drangari وهل يطلق أهل السنة ترك العمل على ترك عمل الجوارح وعمل القلب معا؟

٥:١٧ ص - ٢١ نوفمبر، ٢٠١٥

–٢–

عبد العزيز [بن فيصل] الراجحي @vYlYv

و

ALTaymi



عبدالعزيز الراجحي @vYlYv · ١٤ سبتمبر
سألت شيخنا عبد العزيز ابن باز رحمه الله : من لم يكفر تارك الصلاة من السلف ، هل العمل عنده شرط كمال؟
فقال : لا، العمل شرط صحة عند الجميع .

ALTaymi @ALTaymi · ١٤ سبتمبر
@vYlYv لماذا لم تسأله: كيف يكون العمل (الظاهر) شرط صحة عند من لم يكفر تارك الصلاة؟!
أليس هذا السؤال واردًا على جوابه رحمه الله؟!

عبدالعزيز الراجحي @vYlYv · ١٤ سبتمبر
@ALTaymi
بلى ، وقال : من لم يكفر بترك الصلاة ، كفر بغيرها ، فالعمل عند الجميع شرط صحة .

ALTaymi @ALTaymi · ١٤ سبتمبر
@vYlYv يرد على هذا أيضًا سؤال:
ما معنى كفَّر بغيرها؟بغير الصلاة(بغير[ترك]الصلاة)؟
وعليه: من لم يكفر بترك الصلاة،كيف يكفر بترك غيرها؟!!

٢:٤٠ م - ١٤ سبتمبر، ٢٠١٥ · التفاصيل

إخفاء المحادثة

نموذج تحرير قول كل فرد من الأفراد الذين قيل: إن قولهم يدل على الإرجاء

@ALTaimi

يتكرر كثيرًا بأن من يسمى "الجامية" أو "غلاة الطاعة" أو أفرادًا منهم جحدوا المكفرات العملية، كما قال إبراهيم السكران= وأنهم وقعوا في جحد المكفرات العملية بسبب تعظيمهم للشيخ الألباني!! وأنه قد ناصحهم العلماء [في جحد المكفرات العملية، ونحو ذلك]، ويظهر أن هذا الكلام غير دقيق؛ فينبغي أن يحرر قول كل فرد من الأفراد الذين قيل: إن قولهم يدل على الإرجاء= على النحو التالي:

قائل المقالة:

نص المقالة:

مصدر المقالة:

العالم الذي حكم على المقالة:

حكم العالم على المقالة:

مصدر حكم العالم على المقالة:

هل ورد حكم العالم على نص المقالة أو على معنى لا تحتمل المقالة غيره أو على معنى تحتمله المقالة وتحتمل غيره؟

تعليل العالم لحكمه على المقالة:

رد قائل المقالة على حكم العالم وتعليله:

مصدر رد قائل المقالة على حكم العالم وتعليله:

مثال:

قائل المقالة: مراد شكري.

نص المقالة: "الكفر هو: تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم، والجحود هو الاستحلال والعناد والإنكار والنفي كلها بمعنى؛ وبهذا التقرير لا يمكن أن يكون عملٌ من الأعمال كفراً ناقلاً عن الملة إلا إذا تضمن ضرورة وقطعاً التكذيب؛ وذلك مثل: سب الله، أو سب الرسول صلى الله عليه وسلم، أو السجود لصنم، أو إلقاء المصحف في القذر، ومثل ذلك دون أي شبهة تتعرض أو إشكال يفترض".

مصدر المقالة: كتاب "إحكام التقرير في أحكام التكفير" لمراد شكري، ص٨.

العالم الذي حكم على المقالة: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

حكم العالم على المقالة: هذا مذهب المرجئة.

مصدر حكم العالم على المقالة: فتاوى وبيانات اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

هل ورد حكم العالم على نص المقالة أو على معنى لا تحتمل المقالة غيره أو على معنى تحتمله المقالة وتحتمل غيره؟

ورد حكم العالم على معنى لا تحتمل المقالة غيره أنه "لا كفر إلا كفر الجحود والتكذيب".

تعليل العالم لحكمه على المقالة: لأن الإيمان عند المرجئة: هو التصديق بالقلب، والكفر: هو التكذيب فقط. [والعمل ليس من الإيمان]

رد قائل المقالة على حكم العالم وتعليله: تراجع عن المقالة.

مصدر رد قائل المقالة على حكم العالم وتعليله:

https://saaid.net/Doat/ehsan/120.htm

ملحوظات على كلام الشيخ سلطان العميري
في مسائل الإيمان
في شرحه للواسطية

ALTaymi

١- علَّق صحة تعريف الإيمان في اللغة بالتصديق على ثبوت الإجماع المنقول بأنه كذلك، ولم يذكر مناقشة ابن تيمية له في كتاب الإيمان (كما في مجموع الفتاوى ٧ / ١٢٣)، وهو مصدره الرئيس.

٢- صرَّح بأنه لا يعرف وجه التفريق بين قول القلب وعمل القلب، وأن التفريق بينهما ليس واضحًا، مع أنه ذكر أن قول القلب هو التصديق [أضيف: والمعرفة]... وعمل القلب: الإرادة... والفرق بينهما واضح؛ فأي وجه للتفريق أوضح من هذا التعريف؟!

٣- ما فائدة القول بأن ثمة اعتراضات على أدلة دخول العمل في مسمى الإيمان دون ذكرها ومناقشتها؟!

٤- نسب إلى ابن تيمية أنه قال: "بل الأعمال في الأصل ليست من الإيمان؛ فإن أصل الإيمان هو ما في القلب، ولكن هي لازمة له فمن لم يفعلها كان إيمانه منتفيًا؛ لأن انتفاء اللازم يقتضي انتفاء الملزوم".

وقد قال ابن تيمية قبل هذا النص: "**وقيل**: بل الأعمال في الأصل ليست من الإيمان إلخ" فهذا الكلام ليس تقريرًا له**!**

٥- نسب إلى النبي ﷺ أنه قال: "ما نقصت أمانة عبد إلا نقص إيمانه"، وهذا الكلام ليس من قول النبي ﷺ.

٦- ذكر أن مكونات الإيمان متفاوتة، وليست على درجة احدة, وإنما هي على أربع درجات : ١- أصل الإيمان، ٢- أركان الإيمان، ٣- واجبات الإيمان، ٤- مستحبات الإيمان.

وذكر أن هذا التقسيم مأخوذ من مجموع كلام ابن تيمية، **ولا يظهر في كلام ابن تيمية التفريق بين أصل الإيمان وأركان الإيمان**، بل ذكر (سلطان) أن ابن تيمية أطلق على الأركان لفظ الأصل!

٧- قال: "أصل الدين يطلق بإطلاقين: إطلاق يقابله فروع الدين، والمراد به هنا: كل ما ينتقض الدين **به**؛ سواء كان عملًا قلبيًا أو عملًا من أعمال الجوارح"، وهذا غير واضح، والصواب أن يقال: كل ما ينتقض الدين بتركه أو بفعل ما يضاده.

٨- قال: "فتدخل فيه (في أصل الدين الذي يقابله فروع الدين): الصلاة، ويدخل فيه عدد من الأعمال المكفرة"، وهذا سبق لسان،

والصواب: ويدخل فيه عدد من الأعمال التي يكفر المرء بتركها أو بفعل ما يضادها.

٩- قال: "وإطلاق يقابله لوازم الدين، ويراد به: المعنى الذي لا يتحقق الإسلام في قلب المرء إلا به (وهو الإقرار بأنه لا يستحق العبادة إلا الله وأن كل ما يعبد من دونه باطل، وأن [محمدًا] رسول الله، وأنه لا يتَّبع غيره، ولا يعبد الله إلا بطريقة) فلا تدخل فيه الصلاة"، وهذا فيه نظر؛ لأن الراجح (وهو ما يرجحه ابن تيمية) أن الصلاة شرط لصحة الإيمان؛ فلا يتحقق الإسلام إلا بها...ولا يؤثر في ذلك كونه "يدخل في الإسلام من غير أن يصلي أثناء دخوله" كما قال؛ لأن الإقرار باللسان أول الدخول في الإسلام، ولكنه لا يكفي للدخول في الإسلام أو في إثباته وصحته.

وهذا مما يشكل على تفريقه بين أصل الإيمان وأركان الإيمان!

مناقشة مسألة:

علاقة عمل الجوارح بالإيمان:

هل عمل الجوارح بمجرده ركن في الإيمان ينتقض بزواله

أو عمل الجوارح بمجرده جزء من الإيمان ينقص بزواله؟

خالد الناهسي @nahsi1994

ALTaymi

ALTaymi:

يفهم من قولك بناء على ما سبق أن الذين قالوا: "إن قول الألباني هو قول المرجئة": حمود والدويش وحماد!

فهل تتكرم بإيراد نصوصهم?!

خالد الناهسي:

راجع قول المرجئة في مسألة الإيمان، وقول العلامة الألباني رحمه الله، ودع عنك كلام الدويش وحمود وحماد

خالد الناهسي:

وأنا لم أقل بارك الله فيكم أن الألباني مرجئ، ولكن قوله في مسألة الإيمان خالف أهل السنة

خالد الناهسي:

وهذا يحدث مع علماء أجلاء متقدمين، فلماذا التعصب؟!!!!

:ALTaymi

قول المرجئة في مسألة الإيمان: أن العمل مطلقا ليس داخلا في مسمى الإيمان، وبعضهم يخرج عمل الجوارح فقط؛ ففيم وافقهم الألباني؟

خالد الناهسي:

الألباني غفر الله له يقول العمل شرط في صحة الإيمان وليس ركن، وكما لايخفاك فقول أهل السنة هو أن العمل ركن وليس شرط

:ALTaymi

أهذا قول الألباني في الإيمان الذي وافق فيه المرجئة؟!!!

خالد الناهسي:

نعم ولعلك بارك فيك ليس لديك إلمام بالمسألة، فانظر تقريرات أئمة الدعوة النجدية، وهناك تعليق للشيخ صالح الفوزان فاستمع له

خالد الناهسي:

وقع [وقبل] أن تناقش رعاك الله لابد أن تطلع على كلام السلف في مسائل الإيمان، وإجماعهم بأن العمل ركن في الإيمان وليس شرط

:ALTaymi

هذا يعني: أن المرجئة تقول: العمل شرط في صحة الإيمان، وليس ركنا!

وعليه: فلا يصح الإيمان عند المرجئة بدون عمل!

أهذا قول المرجئة؟!

خالد الناهسي:

المرجئة بارك الله فيك وكما هو معلوم عند أدنى طالب علم أنهم طبقات، فغلاتهم يخرجون العمل عن مسمى الإيمان

خالد الناهسي:

ومنهم من يجعله شرط وليس ركن وهؤلاء لاشك أنهم أخف من الأول، فهل فهمت؟

ALTaymi:

ما الفرق بين من يخرجون العمل عن مسمى الإيمان، ومن يجعله شرطا، وليس ركنا؟!

وما ثمرة الخلاف بين جعله شرطًا وجعله ركنًا؟

خالد الناهسي:

الله المستعان، لاتعرف الفرق بين الركن والشرط، إذاً فلماذا تناقش، وأنت لاتعرف أبسط شئ في المسألة

ALTaymi:

اعرف الفرق بين الركن والشرط، ولم أسألك عنه، وإنما سألتك: ما الفرق بين من يخرجون العمل عن مسمى الإيمان، ومن يجعله شرطا=

=وليس ركنا؟!

لأن من يجعله شرطا يخرجه عن الماهية!!

أي: يدخل في: "من يخرجون العمل عن مسمى الإيمان"!

= وسألتك: ما ثمرة الخلاف بين جعله شرطًا وجعله ركنًا؟

وهذا ليس سؤالا عن الفرق بين الركن والشرط من حيث المعنى!!

خالد الناهسي:

لايوجد في كتب اعتقاد المتقدمين أن العمل شرط كمال. وإنما الموجود العمل من الإيمان

:ALTaymi

لم تجب عن أسئلتي!

بل ذكرت كلمة جديدة لم تذكرها من قبل "شرط كمال"؛ فأنت قلت: إن قول الألباني الذي وافق فيه المرجئة أنه=

يقول: العمل شرط في صحة الإيمان وليس ركن

= ولم تقل "شرط كمال"؛ فهل نعيد المناقشة!!

خالد الناهسي:

المعذرة قول الألباني بأن العمل شرط كمال، وليس شرط صحة

خالد الناهسي:

وعدما [وعندما] سأل العلامة الفوزان عن هذا التفصيل، قال بأن هذا قول المرجئة

:ALTaymi

لكن المرجئة لا تقول: إن عمل الجوارح شرط كمال في الإيمان؛ لأن الإيمان عندهم يكون كاملاً بدون عمل!!!

خالد الناهسي:

المرجئة بارك الله فيك على طبقات فما ذكرتهم غلاة المرجئة، وهناك مرجئة فقهاء

خالد الناهسي:

لا تفهم بارك الله فيك من كلامي أنّي استنقص الألباني، ففضله على الأمة كبير، ولايجحد هذا الا مكابر أو حاسد

:ALTaymi

قال ابن تيمية من أوجه غلط المرجئة: "ظنهم أن الإيمان الذي في القلب يكون تاما بدون العمل الظاهر، وهذا يقول به جميع المرجئة"

خالد الناهسي:

طيب لا خلاف في هذا؟

لكن هل قول العمل شرط كمال هو قول أهل السنة؟

:ALTaymi

الإيمان عند السلف: اعتقاد بالقلب، وقول بالقلب واللسان، وعمل بالقلب والجوارح.

ولم ينطقوا بأن عمل الجوارح شرط كمال!!

خالد الناهسي:

ولماذا قال الألباني بأن العمل شرط كمال إذاً؟

:ALTaymi

ليس الألباني أول من قال ذلك، ويظهر أنه فهم أن السلف أرادوا أن عمل الجوارح المجرد شرط في كمال الإيمان، وليس في صحته، كما=

=كما فهم ذلك ابن حجر، ولا يلزم من التعبير بالشرط أن عمل الجوارح ليس داخلا في ماهية الإيمان؛ لأن المراد أنه يلزم من عدمه=

= لأن المراد أنه يلزم من عدمه عدم كمال الإيمان، وهذا القدر لا يلزم منه أن المشروط ليس داخلا في المشروط له!!

خالد الناهسي:

وهل تعرف مالمترتب على هذا القول؟

:ALTaymi

لا، لا أعرف ما المترتب على القول بأن "عمل الجوارح شرط في كمال الإيمان"؛ فعلِّمني مما عُلِّمت رُشدًا!

خالد الناهسي:

لقد تكلفت في الرد كثيراً كل هذا لإجل عدم تخطية الألباني.

وهل ابن حجر من السلف المتقدمين الذي أقصد؟

ALTaymi:

أين التكلف في جوابي؟

وقد انتهينا بالنسبة إلى قول المتقدمين: أنهم لم ينطقوا بأن عمل الجوارح شرط في كمال الإيمان =

= ولم يقولوا: إن هذا قول المرجئة.

وبقي البحث هل هو صحيح أم لا؟ ولماذا؟!

خالد الناهسي:

وتقول فهم الألباني، وهل هذا الفهم صحيح؟!!

ALTaymi:

سألتني: "ولماذا قال الألباني بأن العمل [عمل الجوارح] شرط كمال إذاً؟"

فعللت ذلك!

والآن تسأل: هل هذا الفهم [لعلاقة عمل =

= الجوارح بالإيمان عند السلف] صحيح؟

فأقول بحثًا - لتبين لي الفهم الصحيح لعلاقة عمل الجوارح بالإيمان عند السلف؛ لأنه =

=يظهر من استجوابك، واستدراجك لي أنك مدرك له تمامًا، ولكنك لا تريد أن تعلمني إياه إلا إذا ظهر خطئي فيه – أقول =

كما أن السلف لم ينطقوا بأن عمل الجوارح شرط في كمال الإيمان؛ فنقول: إن هذا القول صحيح موافق لقولهم؛ لم ينصوا على أن =

=لم ينصوا على أن: عمل (الجوارح) ركن في الإيمان يزول بزواله؛ فنقول: إن هذا الفهم غير صحيح؛ لأنه مخالف لما نصوا عليه!!

هذا بالنظر إلى السلف جميعًا وعمل الجوارح بعمومه، أما بالنظر إلى ما دون إجماع السلف، وإلى الصلاة خاصة؛ فالصحيح والذي =

= عليه أكثر السلف أن الصلاة ركن في الإيمان يزول بزواله...

=فالقول بأن عمل الجوارح شرط في كمال الإيمان –على هذا – غير صحيح!

ولكن هل هو إرجاء؟!

لا يظهر لي ذلك.

والله أعلم.

خالد الناهسي:

لتتضح المسألة أكثر:

رجل نطق بالشهادتين ولم يعمل عملاً قط، هل تعرف حكم هذا عند الألباني رحمه الله؟

إذا جاوبت فستتضح المسألة تماماً.

:ALTaymi

عند الألباني: إذا نطق رجل بالشهادتين، ولم يعمل عملا قط عنادا ونحو ذلك؛ فهو كافر!

أما إذا نطق بالشهادتين ولم يعمل عملا قط كسلا؛ فلا يكون كافرا!

خالد الناهسي:

الله أكبر، هذا ما أريده عند السلف قاطبة من نطق بالشهادتين ولم يعمل فهو كافر، دون تفريق، فلماذا فرقت؟!!

:ALTaymi

تقصد لماذا فرَّق الألباني!

قد أجبت عن جميع أسئلتك السابقة، مع أنك لم تجب عن أسئلتي، ولم تعلق على أجوبتي إلا بمزيد من الأسئلة؛ فأرجو=

=أن تجيب عن هذا السؤال: مَنْ ذكر أنه "عند السلف قاطبة: من نطق بالشهادتين ولم يعمل [عمل الجوارح إباء وعنادا أو كسلا وتسويفا] فهو كافر"؟

خالد الناهسي:

أجل ما فائدة قول السلف الإيمان قول وعمل واعتقاد؟!!

وهل فيه إيمان من لم يعمل؟

:ALTaymi

تعني أن قول السلف: الإيمان قول وعمل واعتقاد يلزم منه أن من نطق بالشهادتين ولم يعمل [عمل الجوارح إباء وعنادا أو كسلا وتسويفا] فهو كافر؟

خالد الناهسي:

وكلام السلف في هذا عام، ولم يقيد، وينقلب الدليل ضدك ائتني بقول عالم من المتقدمين، يقول من ترك العمل كسلاً لايكفر

:ALTaymi

ما هو كلام السلف العام في هذا؟!

أنت لم تأت به!

ولا ينقلب الدليل ضدي لأني لم أدّع أن من المتقدمين من يقول: من ترك العمل كسلا لا يكفر!

خالد الناهسي:

كل هذا التأويل والتكلف في رد وتحمل فهم السلف على فهمك!!!

ومن الأمثلة المعاصرة انظر لقول الشيخ ابن باز والفوزان وبقية العلماء، في هذه المسألة.

:ALTaymi

أين التأويل والتكلف في الرد وحمل فهم السلف على فهمي؟

وأين فهمك الذي لا تريد التصريح به فتورده في صورة أسئلة: ما فائدة؟ وما المترتب؟=

= وما حكم...؟ ولماذا قال الألباني...؟ ولماذا فرَّق...؟ وهل هذا الفهم صحيح، وهل فيه إيمان من لم يعمل؟!!

أنت لم تقرر إلا أن عند "عند السلف قاطبة من نطق بالشهادتين ولم يعمل فهو كافر، دون تفريق"

= ولما طلبت منك البينة عليه؛ سألتني: ما فائدة قول السلف الإيمان قول وعمل واعتقاد؟!!

وهل فيه إيمان من لم يعمل؟!!

لما استشهدتُ لكلام الألباني بكلام ابن حجر؛ قلتَ لي: وهل ابن حجر من السلف المتقدمين؟

=والآن تقول لي: من الأمثلة المعاصرة انظر لقول الشيخ ابن باز والفوزان وبقية العلماء!

=وأنا لن أقول لك كما قلت لي: وهل الشيخ ابن باز والفوزان وبقية العلماء من السلف المتقدمين!!

ولكن ما قولهم الذي تطلب مني أن انظر له؟

خالد الناهسي:

ليش الإطالة في الكلام.

كلام السلف الإيمان قول وعمل واعتقاد، فمن نطق بالشهادتين دون عمل، هل ينطبق عليه تقرير السلف،

:ALTaymi

من نطق بالشهادتين دون عمل [ظاهر] لا ينطبق عليه أنه أتى بمسمى الإيمان، لكن هل هو ناقص الإيمان أو كافر؟

محل خلاف =

=وسبب الخلاف: الخلاف في علاقة عمل الجوارح بالإيمان؛ فالإيمان اعتقاد بالقلب، وقول بالقلب واللسان، وعمل بالقلب والجوارح =

=والمكوِّن الأخير (أي: عمل الحوارح) لا خلاف بين أهل السنة أنه جزء لازم واجب في الإيمان =

= أما أنه (بمجرده) ركن في الإيمان يزول بزواله؛ فلا يوجد إجماع على ذلك!!

خالد الناهسي:

لا أريد كلام وفهم الألباني وابن حجر وغيرهم، أريد كيف فهمت من كلام السلف أن من ترك العمل كسلاً لم يكفر؟

ملاحظة: لاتستشهد لي بقول ابن حجر والألباني.

أبغى فهم السلف.

:ALTaymi

يُفْهم أن من ترك العمل كسلاً (عند بعض السلف) لا يكفر= مِنْ أن مَنْ ترك الحج والصوم والزكاة والصلاة كسلا (عند بعض السلف) لا يكفر!=

= ها قد أجبتك؛ فكيف علمت أنت أن "عند السلف قاطبة من نطق بالشهادتين ولم يعمل فهو كافر، دون تفريق"!!

خالد الناهسي:

وإذا قلت لي كيف عرفت أن السلف يكفرون من ترك العمل كسلاً بالكلية، كفر، أقول لك كلامهم عام فلماذا تقيده؟!!

:ALTaymi

ذكرتَ هنا كلمة لم تكن تذكرها "بالكلية"؛ فهل صرح بها السلف؟

وإن لم تكن في كلامهم؛ فلماذا (تقيده) بها؟!

=أما كلامهم وأنه عام فقد طلبت منك مرارًا أن تذكره (أي: أن تورد نصوصًا على أن: عند السلف قاطبة من نطق بالشهادتين ولم يعمل =

= (أعمال الجوارح) فهو كافر دون تفريق"=

فلم تجب!

خالد الناهسي:

لم تأتي بشيء جديد، وهذا التفصيل من كيسك!! لم يقل به أحد، وأتحداك أن تأتي بعالم فصل هذا التفصيل

:ALTaymi

ما التفصيل الذي تشير إليه؛ أرجو أن تضع هذه التغريدة ردًا على تغريدتي التي تقول: إن فيها تفصيلا من كيسي؛ لأن التغريدة التي وضعت =

= هذه التغريدة ردًا عليها ليس فيها تفصيل!!

خالد الناهسي:

الواضح أنك لم تعرف الفرق بين من ترك الصلاة والزكاة كسلاً، وبين من يترك جميع الأعمال بالكلية، وكلامنا هنا فيمن ترك الأعمال بالكلية

:ALTaymi

إذا وجدتني لا أعرف مسألة أو فرقًا؛ فلماذا تخبرني بأني لا أعرف ذلك، ولا تبيِّنه لي!

بل إنك لا تبين لي حتى موضع الخطأ والخلط في كلامي!

خالد الناهسي:

مع احترامي لك لم تأتي بشئ جديد، وأنا والحمدالله باق على أصل كلام السلف، فيحتاج أن تنقض هذا الأصل بكلامهم وفهم، وليس بفهمك وكلامك

:ALTaymi

أعوذ بالله من أن أنقض كلام السلف!!

قل: تحتاج إلى أن تنقض فهمي لكلام السلف بكلامهم وفهمهم، وليس بفهمك وكلامك!

= ولا تقل: تحتاج إلى أن تنقض كلام السلف...

خالد الناهسي:

نصوصهم هى أن الإيمان قول وعمل واعتقاد، بكل بساطة، أنت محتاج أن تثبت بكلامهم وفهم [وفهمهم] أن [أنهم] يقصدون تفريقك الذي ذكرت.

ALTaymi:

"أن الإيمان قول وعمل واعتقاد" ليس نصًا على أن "من نطق بالشهادتين ولم يعمل (أعمال الجوارح) فهو كافر دون تفريق"=

= كما أنه ليس نصًا على أن عمل الجوارح بمجرده ركن في الإيمان يزول بزواله!!

خالد الناهسي:

تفصيلك للفرق بين من ترك العمل عناداً وكسلاً

ALTaymi:

هذا ليس تفصيلي، هذا تفصيل الألباني!!

خالد الناهسي:

طيب أطالب بدليل من كلام السلف على هذا، ومن قال به؟

ALTaymi:

تطالب بدليل من كلام السلف على أن القول بأن "الإيمان اعتقاد وقول وعمل" ليس نصًا على أن عمل الجوارح بمجرده ركن في الإيمان يزول بزواله!

=وتطالب بمن قال: إن القول بأن "الإيمان اعتقاد وقول وعمل" ليس نصًا على أن عمل الجوارح بمجرده ركن في الإيمان يزول بزواله!

أيطالب بدليل على هذا، ويبحث عن: من قال به؟!!!

خالد الناهسي:

أنا عارف لكن الشاهد هل قال أحد بهذا التفصيل؟

ALTaymi:

كيف (عارف)، وتقول: تفصيلك؟ وتفصيل أن السلف يقصدون أن من ترك العمل عنادًا!!! وكسلاً لا يكفر!

أما هل قال أحد بهذا التفصيل؟

فهذا ما فهمه الألباني من كلام السلف كما بيَّن ذلك في كتابه "حكم تارك الصلاة"!!

خالد الناهسي:

من السلف المتقدمين؟

ALTaymi:

راجع كتاب "حكم تارك الصلاة" للألباني.

خالد الناهسي:

أنت دائماً تقول هذا مافهمه الألباني، نقطة البحث هل هذا الفهم صحيح؟!!

أجب بنعم أولا

:ALTaymi

أنا كنت أريد منك أن تثبت لي إجماع السلف على أن عمل الجوارح بمجرده ركن في الإيمان يزول بزواله حتى أقول: لا، فهم الألباني غير صحيح!= =لكنك لم تثبت لي ذلك؛ فأقول: نعم، فهم الألباني صحيح؛ إلا إذا ثبت إجماع السلف على أن عمل الجوارح بمجرده ركن في الإيمان يزول بزواله!!

خالد الناهسي:

طيب إجماع السلف على أن العمل من الإيمان، ومفهوم المخالفة أنه إذا لم يكن عمل نفي الإيمان

:ALTaymi

صدقت؛ إذا لم يكن عمل نفي الإيمان، ولكن لا يلزم من نفي الإيمان إثبات الكفر، كما قال الله: (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا)

خالد الناهسي:

هذا وش يسمى، أليس إجماع؟

:ALTaymi

بلى؛ أجمع أهل السنة والجماعة على أن الإيمان: اعتقاد بالقلب، وقول بالقلب واللسان، وعمل بالقلب والجوارح، ولكن لا يلزم من هذا أن عمل= =ولكن لا يلزم من هذا أن عمل الجوارح بمجرده ركن في الإيمان يزول بزواله، كما لا يلزم منه أنه مستحب؛ لأن النصوص نفت الإيمان عمن لم يعمل= = ولا ينفى مسمى الاسم لانتفاء مستحب فيه، وإنما يلزم من ذلك أنه جزء لازم واجب فيه!!

خالد الناهسي:

أقصد هنا نفي الإيمان بالكلية.

:ALTaymi

وهل تقصد بهذا: أنه إذا لم يكن عمل بالجوارح نفي الإيمان بالكلية؛ فلا يبقى اعتقاد القلب، ولا قول القلب، ولا قول اللسان، ولا عمل القلب؟!

خالد الناهسي:

كيف عمل بالقلب؟

:ALTaymi

عمل بالقلب مثل حب الله ورسوله وخشية الله وحب ما يحبه الله ورسوله وبغض ما يبغضه الله ورسوله وإخلاص العمل لله وحده وتوكل القلب على=

= وتوكل القلب على الله وحده وغير ذلك من أعمال القلوب التي أوجبها الله ورسوله، وجعلها من الإيمان.

خالد الناهسي:

يعني على حسب كلامك أن السلف يفرقون بين ترك أعمال القلوب وأعمال الجوارح؟

:ALTaymi

ترك أعمال القلب يستلزم ترك أعمال الجوارح، أما ترك أعمال الجوارح فقد يستلزم ترك أعمال القلب، وقد لا يستلزم ترك أعمال القلب!!

خالد الناهسي:

يعني السلف يكفرون من يترك أعمال القلب دون أعمال الجوارح

:ALTaymi

يكفرون من يترك أعمال القلب، ويكفرون من يترك أعمال الجوارح إذا كان تركه لها يستلزم ترك أعمال القلب...

خالد الناهسي:

طيب هذا التفصيل المبارك، هل قال به أحد من السلف، لإن علماء الدعوة النجدية وابن تيمية وغيرهم خلاف هذا التفصيل

:ALTaymi

كيف يكون هذا التفصيل مباركًا، وهو خلاف ما عليه علماء الدعوة النجدية وابن تيمية!

اسمح لي أن أكون أنا السائل هذه المرة =

=وأرجو أن تجيبني بجواب مطابق لسؤالي، وأن لا تجيبني بسؤال كعادتك في هذه المناقشة:

اذكر لي أقوى نص تعلمه لابن تيمية يخالف هذا التفصيل=

=وسأكون شاكرا لك، وداعيًا لك بالخير ما حييت.

لاحظ أني لم أسألك نصوصًا متعددة لأكثر من إمام، وإنما نص واحد لإمام واحد، وهو ابن تيمية!

= يخالف هذا التفصيل في حكم من ترك عمل الجوارح، وهو: أن من ترك عمل الجوارح يكفر، إذا كان تركه يستلزم ترك عمل القلب!

خالد الناهسي:

طيب مافيه مشكلة، ليش تراوغ عن الإجابة، قلت لك سابقاً أن نص السلف عام، فأنت محتاج لإثبات دليل على هذا التفصيل، من كلام السلف

:ALTaymi

قد أحلتك فيما سبق على كتاب حكم تارك الصلاة للألباني؛ لأن فيه بيان الإجابة عن سؤالك: هل قال "بأن من ترك عمل الجوارح يكفر، إذا كان تركه يستلزم ترك عمل القلب" أحد من السلف؟

وأما أنك قلت لي سابقًا: إن نص السلف عام؛ فقد بينت عند ذلك أنه ليس خلاف التفصيل المذكور، كما قلتَ!

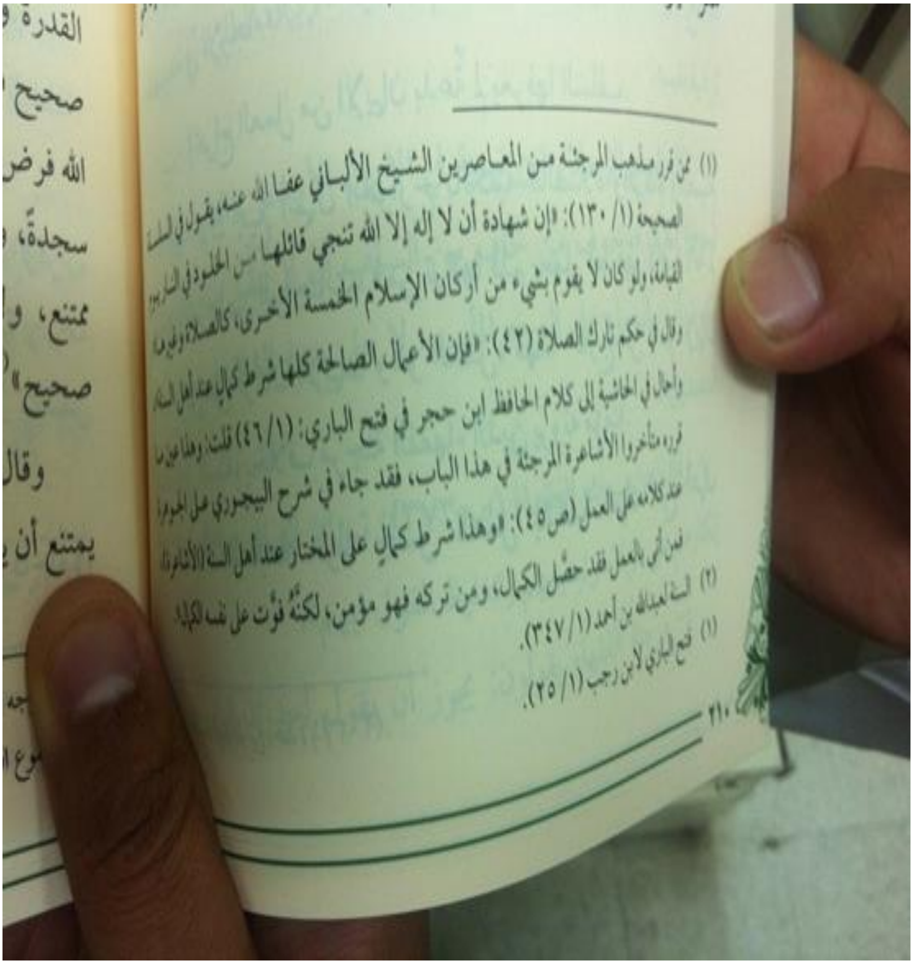
والإحالة على ما سبق تدل على أن المسألة بحالها، وسأقوم بوضع هذه المناقشة كاملة في التويت ميل لعل باحثًا يجد فيها فائدة أو عبرة...

والله الموفق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التعليق على اتهام أيمن بن سعود العنقري للألباني بتقرير مذهب المرجئة في حاشية شرحه للمعة الاعتقاد

ALTaymi


(١) ممن قرر مذهب المرجئة من المعاصرين الشيخ الألباني عفا الله عنه، يقول في السلسلة
الصحيحة (١/ ١٣٠): «إن شهادة أن لا إله إلا الله تنجي قائلها من الخلود في النار يوم
القيامة، ولو كان لا يقوم بشيء من أركان الإسلام الخمسة الأخرى، كالصلاة وغيرها
وقال في حكم تارك الصلاة (٤٢): «فإن الأعمال الصالحة كلها شرط كمال عند أهل السنة
وأحال في الحاشية إلى كلام الحافظ ابن حجر في فتح الباري: (١/ ٤٦) قلت: وهذا عين ما
قرره متأخروا الأشاعرة المرجئة في هذا الباب، فقد جاء في شرح البيجوري على الجوهرة
عند كلامه على العمل (ص ٤٥): «وهذا شرط كمالٍ على المختار عند أهل السنة (الأشاعرة)
فمن أتى بالعمل فقد حصّل الكمال، ومن تركه فهو مؤمن، لكنّه فوّت على نفسه الكمال»
(٢) السنة لعبدالله بن أحمد (١/ ٣٤٧).
(١) فتح الباري لابن رجب (١/ ٢٥).
٢١٠

قال الألباني قبل الكلام الذي أورده العنقري: "وفي الحديث فائدة فقهية هامة، وهي أن شهادة أن لا إله إلا الله تنجي قائلها من الخلود في النار يوم القيامة، ولو كان لا يقوم بشيء من أركان الإسلام الخمسة الأخرى كالصلاة وغيرها".

يعني بالحديث حديث حذيفة مرفوعًا: "يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة، وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية، وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز، يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة: "لا إله إلا الله" فنحن نقولها".

قال صلة بن زفر لحذيفة: ما تغني عنهم "لا إله إلا الله"، وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة؟ فأعرض عنه حذيفة، ثم ردها عليه ثلاثًا، كل ذلك يعرض عنه حذيفة، ثم أقبل عليه في الثالثة فقال: يا صلة! تنجيهم من النار. ثلاثًا".

والمقصود بيان الفرق بين أن يقال: يقول الألباني: إن شهادة أن لا إله إلا الله تنجي قائلها من الخلود في النار، ولو كان لا يقوم بشيء من أركان الإسلام الخمسة الأخرى؛ كالصلاة..."، وبين أن يقال: إن حديث حذيفة يفيد هذا؛ لأن حديث حذيفة يفيد هذا، أما تعليله وتوجيهه والتوفيق بينه

وبين ما تفيده الأدلة الأخرى فلا ينفي أنه يفيد هذا بل هي فرع مبني على أن حديث حذيفة يفيد هذا الذي قاله الألباني!!

وقد قال الألباني بعد هذا: وهذا الحديث الصحيح يستفاد منه أن الجهل قد يبلغ ببعض الناس أنهم لا يعرفون من الإسلام إلا الشهادة، **وهذا لا يعني: أنهم يعرفون وجوب الصلاة وسائر الأركان ثم هم لا يقومون بها. كلا ليس في الحديث شيء من ذلك.** بل هم في ذلك ككثير من أهل البوادي والمسلمين حديثًا في بلاد الكفر لا يعرفون من الإسلام إلا الشهادتين.

فقوله فيما سبق: "ولو كان لا يقوم بشيء من أركان الإسلام الخمسة الأخرى كالصلاة" **لا يعني: أنه يعرف وجوب الصلاة وسائر الأركان ثم هو لا يقوم بها،** كما نص على ذلك؛ فكلامه ليس كما عرضه العنقري!

وقوله: الأعمال الصالحة شرط كمال، ليس عين ما قرره متأخرو الأشاعرة المرجئة كالبيجوري؛ لأنهم لم يفرقوا في هذا الحكم (وهو أن العمل شرط كمال) بين عمل القلب وعمل الجوارح، والألباني تحدث عن عمل الجوارح المجرد أو آحاد عمل الجوارح لا جنس عمل الجوارح الذي يستلزم تركه ترك عمل القلب...

ولا يلزم من التعبير بالشرط أن عمل الجوارح ليس داخلاً في ماهية الإيمان؛ لأن المراد أنه يلزم من عدمه عدم كمال الإيمان، وهذا القدر لا يلزم منه أن المشروط ليس داخلاً في المشروط له!!

والمقصود: "عدمه" الذي لا يستلزم عدم الإيمان مطلقًا، لا عدم جنسه؛ فعدم جنسه يلزم منه عدم الإيمان مطلقًا، لا عدم كمال الإيمان.

ثم إنه لا يكفي في إثبات خطأ القول وضلاله أن يقال: إن الفرقة الفلانية تقوله؛ فليس **كل** ما تقوله الفرق خطأ!

معنى قول إسحاق بن راهويه: "غلت المرجئة حتى صار من قولهم: من ترك الصلوات المكتوبات، وصوم رمضان، والزكاة والحج، وعامة الفرائض من غير جحود؛ لا نكفره؛ يرجأ أمره إلى الله بعد؛ إذ هو مقر؛ فهؤلاء المرجئة الذين لا شك فيهم".



@ALTaymi ٣ ديسمبر ٢٠١٦

ردًا على @aboraianali و @badralialotibi1

لم يقل إسحاق بن راهويه: [من لم يكفروا تارك عامة الفرائض مرجئة لا أشك فيهم]، وهذا اختصار مخل بمعنى كلامه؛ لأن كلامه عمن يقول: "من ترك الصلوات... وعامة الفرائض من غير جحود؛ لا نُكَفِّرُهُ"؛ فهؤلاء الذين لا شك في أنهم مرجئة؛ لأنهم حصروا الكفر في الجحود، والكفر لا يكون بالجحود فقط!! هذا معنى كلامه!

تغريدة غير متاحة.

@ALTaymi ٤ ديسمبر ٢٠١٦م

ردًا على @aboraianali

يعني ترى أن إسحاق يقول: من يقول: من ترك الصلوات المكتوبات... وعامة الفرائض تهاونا وكسلا؛ لا نكفره؛ فهؤلاء الذين لا شك في أنهم مرجئة؟!

تغريدة غير متاحة

 @ALTaymi ٥ ديسمبر ٢٠١٦م

إسحاق ذكر قولاً، وهو: "من ترك الصلوات المكتوبات.. وعامة الفرائض من غيرجحود؛ لا نكفِّره" ثم حكم عليه؛ فقال: "فهؤلاء الذين لا شك فيهم"= يعني: في أنهم مرجئة!

فنحن تناقشنا في معنى كلام إسحاق، وهذه صورة رأيي وصورة رأيك معًا:

إذًا محل الخلاف هو: هل قول إسحاق بن راهويه: "من يقول: من ترك الصلوات المكتوبات...وعامة الفرائض من غير جحود؛ لا نكفِّره؛ فهؤلاء الذين لا شك فيهم؛ يعني: في أنهم مرجئة" يشمل من يقول: من ترك الصلوات المكتوبات...وعامة الفرائض تهاونًا وكسلاً؛ لا نكفِّره؟!!

فأنت ترى أنه يشمل: من يقول: من ترك الصلوات المكتوبات...وعامة الفرائض تهاونًا وكسلاً؛ لا نكفِّره.

ولا أرى أنه يشمل: من يقول: من ترك الصلوات المكتوبات...وعامة الفرائض تهاونًا وكسلاً؛ لا نكفِّره.

لأن الظاهر أن قوله: "من غير جحود" ردٌّ على حصر الكفر في الجحود، كما هو معلوم من مذهب المرجئة، والكفر عند أهل السنة والجماعة لا يكون بالجحود فقط، بل يكون بالعناد والاستكبار والإعراض ونحو ذلك وغيره؛ فعدم التكفير بذلك هو الإرجاء الذي لا شك فيه، أما عدم التكفير بترك العمل تهاونًا وكسلاً وما إلى ذلك؛ فلا يظهر أنه من الإرجاء الذي لا شك فيه...

أبو ريـــان الطائفـي @aboraianali

وأنا أقول : سبحان الله.
يا أخي الأمر ليس جدال: الإمام يعيب على المرجئة حصرهم التكفير على (الجحود) فهو يرى أن تكفير تارك العمل مطلق سواء جحود أو تهاون أو كسل أو عناد أو شك أو أو أو، فهو يوسع دائرة الإرجاء، التي ضيقها المرجئة على الجحود، فالمرجئة يكفرون، ولكنهم يحصرون التكفير في الجحود، أي يستثنون التهاون والكسل والعناد والشك فلا يكفرون تارك العمل بذلك، فبين أن هذا خطأ، وأنهم مرجئة بهذا الحصر
وفي كلامك المصور نسبت إلي أنني أستثني التهاون والكسل! لأنني لما ضربت المثال بالعناد والاستكبار والشك والجهل لم أذكره! وقلت لك هذا تمثيل.
فتأمل هذا هو كلام الإمام وهو ومعناه ودلالته، فلا تعجل.

عد إلى كلام الإمام، تجده يقول: المرجئة الغلاة يقولون بان من ترك الفرائض لا يكفرون بأي ترك كان إلا بالجحود! أي أنهم يرون التارك عنادا أو شكا أو تهاونا أو كسلا أنهم ليسوا كفار! وختم بأنهم مرجئة بهذا القول.
فيتفق السني مع المرجئ في تكفير الجاحد
ويتميز السني بتكفير من ترك الأعمال تهاونا وكسلا و و و و، والمرجئ لا يكفر هؤلاء.


@ALTaymi ٥ ديسمبر ٢٠١٦م

ردًا على @ALTaymi و@aboraianali

وهذه صورة توضح الفرق بين كلامي وفهمك له:



إذًا محل الخلاف هو: هل قول إسحاق بن راهويه: "من يقول: من ترك الصلوات المكتوبات...وعامة الفرائض من غير جحود؛ لا نكفِّره؛ فهؤلاء الذين لا شك فيهم؛ يعني: في أنهم مرجئة" يشمل من يقول: من ترك الصلوات المكتوبات...وعامة الفرائض تهاونًا وكسلاً؛ لا نكفِّره؟!!

(٢) فأنت ترى أنه يشمل: من يقول: من ترك الصلوات المكتوبات...وعامة الفرائض تهاونًا وكسلاً؛ لا نكفِّره.

(١) ولا أرى أنه يشمل: من يقول: من ترك الصلوات المكتوبات...وعامة الفرائض تهاونًا وكسلاً؛ لا نكفِّره.

لأن الظاهر أن قوله: "من غير جحود" ردٌّ على حصر الكفر في الجحود، كما هو معلوم من مذهب المرجئة، والكفر عند أهل السنة والجماعة لا يكون بالجحود فقط، بل يكون بالعناد والاستكبار والإعراض ونحو ذلك وغيره؛ فعدم التكفير بذلك هو الإرجاء الذي لا شك فيه، أما عدم التكفير بترك العمل تهاونًا وكسلاً وما إلى ذلك؛ فلا يظهر أنه من الإرجاء الذي لا شك فيه...

ALTaymi

(١) انص؛ فتقول: في كلامك ما يدل على...

(٢) أقول لك: أنت ترى أن كلام إسحاق (يشمل) من لم يكفر من ترك العمل تهاونا وكسلا؛

فتقول: إني أقول: إنك (تستثني) من لم يكفر من ترك العمل تهاونا وكسلا!!

محادثة جديدة


د/أيمن العنقري @aymanangry ١١ فبراير ٢٠١٨م

تأمل كلام الإمام إسحاق بن راهويه في ذكره لبدعة غلاة المرجئة وهو القول بإسلام تارك العمل (عامة الفرائض) حيث جزم بأنهم غلاة المرجئة، وقارنه بحال أتباعهم من المعاصرين.

المرجع/فتح الباري لابن رجب ٢٥/١

٦ ـ ولا نقولُ لرجلٍ: إنه مؤمن باسم ...

٧ ـ ومن قال: الإيمان قول بلا عمل فهو مرجئ[٧].

٨ ـ ثم غلت المُرجئة حتَّى صارَ مِن قولِهِم أن قومًا يقولون: مَن تركَ المكتوبات، وصومَ رمضان، والزَّكاةَ والحجَّ وعامَّةَ الفرائض مِن غيرِ جُحودٍ بها أنا لا نُكفِّره، يُرجأُ أمره إلى الله بعد إذ هو مُقِرٌّ. فهؤلاءِ المُرجئةُ الذين لا شكَّ فيهم.

ثم هم أصنافٌ منهم من يقول: نحن مؤمنون البتَّة، ولا نقول: عندَ الله، ويرون الإيمان قولًا وعملًا. وهؤلاء أمثلهم.

وفرقةٌ يقولون: الإيمان قول وتصديقه العمل، وليس العمل من

@ALTaymi ١٣ فبراير ٢٠١٨م

ردًا على @aymanangry

هل قول إسحاق بن راهويه: "غلت المرجئة حتى صار من قولهم...: من ترك الصلوات المكتوبات... وعامة الفرائض من غير جحود؛ لا نكفره؛ فهؤلاء الذين لا شك فيهم"؛ يشمل من يقول: من ترك الصلوات المكتوبات...وعامة الفرائض تهاونًا وكسلًا؛ لا نكفره؟!

الظاهر أن قوله: "من غير جحود" رد على حصر الكفر في الجحود، كما هو معلوم من مذهب المرجئة، والكفر عند أهل السنة والجماعة لا يكون بالجحود فقط، بل يكون بالعناد والاستكبار والإعراض ونحو ذلك وغيره؛ فعدم التكفير بذلك هو الإرجاء الذي لا شك فيه، أما عدم التكفير بترك العمل تهاونًا وكسلًا وما إلى ذلك؛ فلا يظهر أنه من الإرجاء الذي لا شك فيه..

تعليق على قول بدر العتيبي:

"يستحيل أن يصح في القلب إيمان صحيح لمن ترك العمل (كله)"

ALTaymi

قال بدر بن علي العتيبي:

من أقبح الخلط:

الخلط بين:

حكم تارك (أفراد) الأعمال تهاوناً

و

حكم تارك (جميع) العمل و(جنسه)

بسم الله الرحمن الرحيم

من جهل بعضهم ظنه أن كلام السلف:
في عدم كفر من ترك (بعضٍ) الأعمال تهاوناً على وجه (الإفراد) هو منهم قولٌ بـ:
صحة إيمان من ترك (مجموع) العمل أو (جنسه).
وفرق بين الكلامين:
إذا قد يُتصور ترك المسلم لـ(بعض) الأعمال تهاوناً.
ولكن (يستحيل) أن يصح في القلب إيمانٌ صحيح لمن ترك العمل (كله) وخاصة دعائم الإسلام الأربع وأخصها الصلاة وهو قادر على القيام بذلك مكتفياً بمجرد النطق بالشهادتين.
فهذا كفرٌ؛ نص عليه جماعة، وهو من أقبح أقوال المرجئة!
بدر العتيبي @badralialotibi1

يجاب عما قاله بدر العتيبي -بحثًا لا تقريرًا-:

مَنْ ترك عمل الجوارح كله وخاصة الصلاة، حتى مات، بأن لم يُدْعَ إليها؛ بأن يقال له: صلِّ، وإلا قتلناك، ولم يَقُل: لا أصلي، أو لن أصلي، أو ما يدل على امتناعه عن الصلاة؛ هل يستحيل أن يكون مقرًا بوجوبها ملتزمًا لأدائها، وأن يكون قد نوى أن يصلي، ولم يصلِّ؟

وإن كان لا يستحيل أو يمكن أن يكون ذلك؛ فهل ينفعه أنه كان ينوي أن يصلي أحيانًا، وهو لم يصلِّ؛ في النجاة من الكفر والخلود في النار؟!

والجواب عن هذين السؤالين قد يفهم من كلام ابن تيمية عن حكم تارك الصلاة إذا لم يُدْعَ إليها، ولم يمتنع، في شرحه لكتاب الصلاة من عمدة الفقه، حيث قال:

(من لم يصل، ولم ينو أن يصلي قط، ومات على ذلك من غير توبة؛ فهذا تارك الصلاة مندرج في عموم الأحاديث، وإن لم يظهر في الدنيا حكم كفره).

فقد يفهم من هذا: **أن من لم يصل حتى مات، إذا كان ينوي أن يصلي أحيانًا؛ ليس كمن لم يصل، ولم ينو أن يصلي قط، ومات على ذلك من غير توبة؛ فهذا تارك الصلاة، مندرج في عموم الأحاديث [في كفر تارك الصلاة]، ومن لم يصل حتى مات، إذا كان ينوي أن يصلي أحيانًا؛ فهذا ليس تارك الصلاة، ولا هو مندرج في عموم الأحاديث في كفر تارك الصلاة. والله أعلم.**

وهذه صورة كلامه في هذه المسألة كاملاً:

فصل[4]

قال أصحابنا: يُحكَم بكفره في الوقت الذي يُباح فيه دمُه، وهو ما إذا[5]

---

(١) في الأصل والمطبوع: «تحية»، تصحيف.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٩١٣)، وأبو داود (٣٠٢٦)، من طرق عن الحسن البصري، عن عثمان بن أبي العاص، أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ، فأنزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم، فاشترطوا على النبي ﷺ أن لا يحشروا، ولا يعشروا، ولا يجبوا، ولا يستعمل عليهم غيرهم، قال: فقال ﷺ: «إن لكم أن لا تحشروا، ولا تعشروا، ولا يستعمل عليكم غيركم»، وقال النبي ﷺ: «لا خير في دين لا ركوع فيه». وصححه ابن خزيمة (١٣٢٨)، وانتقاه ابن الجارود (٣٧٣)، وفي سماع الحسن من عثمان نظر، كما في «تحفة التحصيل» (٨٩)، وانظر: «ضعيف أبي داود: الكتاب الأم» (٥٢٩).

(٣) في الأصل: «بقوله».

(٤) «وخصائص الصلاة... فصل» ساقط من (ف) وفي موضعه بياض.

(٥) رسمها في الأصل: «اذي».

دُعِيَ، فامتنع، كما تقدَّم. قال الإمام أحمد[1]: إذا قال: لا أصلِّي، فهو كافر. نصَّ[2] على[3] أنه لا يَرِث ولا يُورَث. ويكون حكمه حكم المرتدِّ في جميع أموره، بحيث لا يُغسَل ولا يصلَّى عليه ولا يُدفَن في مقابر المسلمين، إلا أنه لا يسقط عنه شيءٌ من الصلوات في زمن الرِّدَّة[4]، وإن أسقطناها عن المرتدِّ، لأنه إنما كفَر بتركها، فلو سقطت عنه لزال سببُ الكفر.

وإذا صلَّى بعد الامتناع عاد بذلك إلى الإسلام من الردَّة، وصحَّت صلاته. وإن كان الكافر الأصلي لا تصح صلاته قبل الشهادتين، لأن هذا كفرُه بترك فعلٍ، فإذا فعله عاد إلى الإسلام، كما أنَّ مَن كفرُه بترك الإقرار إذا أتى بالإقرار عاد إلى الإسلام.

فإن قيل: [٢٣٥/ب] فالمرتدُّ غير هذا، لا يصحُّ إسلامه حتى يأتي بالشهادتين، كيفما كانت ردَّته[5].

قيل[6]: ذلك لأنه جاحد، فلا بدَّ أن يأتي بأصل كلمة الإقرار التي تتضمن جميع التصديق والاعتراف. وهذا معترفٌ، فيكفيه الفعل.

---

(١) في «مسائل أبي داود» (ص ٣٦٤)، وانظر: «مسائل الروايتين» (١/ ١٩٥).

(٢) فيما نقله العباس بن أحمد اليماني. انظر: «مسائل الروايتين» (١/ ١٩٥).

(٣) في الأصل: «نصَّ عليه»، وفي (ف): «وعن علي». ولعل الصواب ما أثبت، ونحوه في المطبوع.

(٤) «في زمن الردة» من (ف).

(٥) بعده في (ف): «تتضمن جميع التصديق والاعتراف» وموضعه فيما يأتي كما في الأصل.

(٦) في الأصل والمطبوع: «قبل»، تصحيف أفسد سياق الكلام.

فأمَّا إذا لم يُدْعَ ولم يمتنع، فهذا لا يجري عليه شيء من أحكام المرتدِّين في شيء من الأشياء. ولهذا لم يُعلم أنَّ أحدًا من تاركي الصلاة تُرِك غسلُه والصلاةُ عليه ودفنُه مع المسلمين، ولا مُنِع ورثتُه ميراثَه، ولا أُهدِر[١] دمُه بسبب ذلك، مع كثرة تاركي الصلاة في كلِّ عصر. والأمة لا تجتمع على ضلالة. وقد حمل بعض أصحابنا أحاديث الرجاء على هذا الضرب.

فإن قيل: فالأدلَّة الدالَّة على التكفير عامَّة عمومًا مقصودًا، وإن حملتموها على هذه الصورة ــ كما قد[٢] قيل ــ قلَّت فائدتُها، وزال[٣] مقصودها الأعظم؛ وليس في شيء منها هذه القيود.

يعني: إن حملتم أحاديث الرجاء

يعني: قلت فائدة الأدلة الدالة على التكفير

قلنا: الكفر على قسمين: قسم تُبنى عليه أحكام الدنيا من تحريم المناكح والذبائح، ومنع التوارث و[٤] العقل وحلِّ الدم والمال وغير ذلك= فهذا إنما يثبت إذا ظهر لنا كفره، إما بقول يوجب الكفر، أو عملٍ مثل السجود للصنم وإلى[٥] غير القبلة، والامتناع عن الصلاة، وشبه ذلك. فهذا النوع لا نرتِّبه على تارك الصلاة حتى نتحقَّق[٦] امتناعه الذي هو الترك، لجواز[٧] أن يكون قد نوى القضاء فيما بعد، أو له عذر وشبه ذلك.

---

(١) في المطبوع: «إهدار»، والصواب ما أثبت من النسختين.
(٢) «قد» ساقط من المطبوع.
(٣) في المطبوع: «وإدراك»، تحريف.
(٤) الواو ساقط من الأصل.
(٥) «وإلى» تكرر في الأصل.
(٦) في الأصل: «يحقق»، وفي المطبوع: «يتحقق»، والمثبت من (ف).
(٧) في (ف): «ويجوز».

[٢٣٦/أ] والثاني: ما يتعلق بأحكام الآخرة، من الانحياز[١] عن أمة محمد، واللَّحاق بأهل الكفر، ونحو ذلك= فهذا قد يجري[٢] على كثير ممن يدعي الإسلام. وهم المنافقون الذين أمرُهم بالكتاب والسنة معلوم، الذين قيل فيهم: ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾ إلى قوله: ﴿أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ الآية [الحديد: ١٣- ١٤]. فمن لم يصلِّ، ولم ينو[٣] أن يصلِّي قطُّ، ومات على ذلك من غير توبة= فهذا تارك الصلاة، مندرجٌ في عموم الأحاديث؛ وإن لم يظهر في الدنيا حكمُ كفره.

ومن قال من أصحابنا: لا يُحكَم بكفره إلا بعد الدعاء والامتناع، فينبغي أن يُحمَل قولُه على الكفر الظاهر. فأما كفر المنافقين فلا يجوز[٤] أن يُشترَط له ذلك، فإنَّ أحمد وسائر أصحابنا لم يشترطوا لحقيقة الكفر هذا الشرط.

فأما إن أخَّرها عن وقتها، وفعَلها فيما بعد، فمات؛ أو كان ممَّن نيَّته[٥] أن يفعلها فيما بعد، فمات= فهذا مع أنه فاسق من أهل الكبائر ليس بكافر، كالأمراء الذين يؤخِّرون الصلاة حتى يخرج وقتها[٦]. ولذلك أمرنا النبيُّ ﷺ أن نصلِّي

---

(١) في المطبوع: «والانحياز»، أثبت الواو في موضع «من»، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «يجر» مهملة. وفي المطبوع: «يجوز».

(٣) في الأصل والمطبوع: «ير».

(٤) «يجوز» ساقط من الأصل، فحذف في المطبوع «أن».

(٥) في المطبوع: «يلزمه». والصواب ما أثبت من النسختين.

(٦) في المطبوع: «الوقت»، والمثبت من الأصل.

يفهم من هذا أن من لم يصل حتى مات، إذا كان ينوي أن يصلي أحيانًا، ليس كهذا الذي هو مندرج في عموم الأحاديث في كفر تارك الصلاة

[٢٣٦/أ] والثاني: ما يتعلق بأحكام الآخرة، من الانحياز(١) عن أمة محمد، واللَّحاق بأهل الكفر، ونحو ذلك= فهذا قد يجري(٢) على كثير ممن يدعي الإسلام. وهم المنافقون الذين أمرُهم بالكتاب والسنة معلوم، الذين قيل فيهم: ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾ إلى قوله: ﴿أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ الآية [الحديد: ١٣-١٤]. فمن لم يصلِّ، ولم ينو(٣) أن يصلّي قطُّ، ومات على ذلك من غير توبة= فهذا تارك الصلاة، مندرجٌ في عموم الأحاديث؛ وإن لم يظهر في الدنيا حكمُ كفره.

ومن قال من أصحابنا: لا يُحكَم بكفره إلا بعد الدعاء والامتناع، فينبغي أن يُحمَل قولُه على الكفر الظاهر. فأما كفر المنافقين فلا يجوز(٤) أن يُشترَط له ذلك، فإنَّ أحمد وسائر أصحابنا لم يشترطوا لحقيقة الكفر هذا الشرط.

كالذي لم يصل، ولم ينو أن يصلي قط، ومات على ذلك من غير توبة

فأما إن أخَّرها عن وقتها، وفعَلها فيما بعد، فمات؛ أو كان ممَّن نيَّته(٥) أن يفعلها فيما بعد، فمات= فهذا مع أنه فاسق من أهل الكبائر ليس بكافر، كالأمراء الذين يؤخِّرون الصلاة حتى يخرج وقتها(٦). ولذلك أمرنا النبيُّ ﷺ أن نصلّي

يظهر أن قوله: (أو كان ممن نيته أن يفعلها فيما بعد، فمات) عطف على قوله: (وفعلها فيما بعد، فمات)؛ وليس كلامًا مستأنفًا عمن لا يصلي.

(١) في المطبوع: «والانحياز»، أثبت الواو في موضع «من»، وهو خطأ.
(٢) في الأصل: «يجر» مهملة. وفي المطبوع: «يجوز».
(٣) في الأصل والمطبوع: «ير».
(٤) «يجوز» ساقط من الأصل، فحذف في المطبوع «أن».
(٥) في المطبوع: «يلزمه». والصواب ما أثبت من النسختين.
(٦) في المطبوع: «الوقت»، والمثبت من الأصل.

معهم النافلة. ولذلك قال ابن مسعود: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥] أخَّروها حتى يخرج الوقت(١) ولو تركوها لكانوا كفَّارًا(٢).

وهذا الضرب كثير في المسلمين، وهم من أهل الكبائر الذين ادُّخِرَت [٢٣٦/ب] لهم الشفاعة. وما جاء من الرجاء لمن يتهاون بالصلاة(٣)، فإليهم ينصرف. ولهذا قال النبيُّ ﷺ: «ومن لم يحافظ عليها لم يكن له عند الله عهد». ونفيُ المحافظة لا ينفي الفعل، بخلاف ما لم يقم(٤) فإنه يكون تاركًا(٥) بالكلية كما تقدَّم.

وكذلك من أخلَّ بما(٦) يسوغ فيه الخلاف من شرائطها وأركانها. وأمَّا من أخلَّ بشيء من شرائطها وأركانها التي لا يسوغ فيها الخلاف بعد العلم(٧)، فهذا بمنزلة التارك لها، فيما ذكره أصحابنا، كما تقدَّم من حديث حذيفة. ولأنَّ هذه الصلاة وجودُها كعدمها في منع الاكتفاء بها، فأشبَه من آمن ببعض الكتاب، وكفَر ببعض.

---

(١) في المطبوع: «وقتها».

(٢) سبق تخريجه.

(٣) في المطبوع: «في الصلاة».

(٤) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «ما لم ينو». وأثبت في المطبوع: «من لم...» هكذا بالنقط، وقال في التعليق: «فراغ في المخطوط، ولعل تقديره: من لم يصل مطلقًا». والواقع أنه لا فراغ في المخطوط.

(٥) «بخلاف... تاركًا» لم يرد في (ف).

(٦) في الأصل: «ما».

(٧) «بعد العلم» ساقط من الأصل.

فأمَّا من يترك الصلاة بعضَ الأوقات لا يقضيها ولا ينوي قضاءها، أو يُخِلُّ ببعض فرائضها ولا يقضيها ولا ينوي قضاءها= فمقتضى ما ذكره كثيرٌ من أصحابنا: أنه يكفر بذلك. فإن دُعي إليها وامتنع حُكِم عليه بالكفر الظاهر، وإلا لحقه حكمُ الكفر الباطن بذلك[1]. ثم إذا صلَّى الأخرى صار مؤمنًا، لِـمَا[2] دلَّ على ذلك قولُه: «**من ترك صلاة العصر متعمِّدًا حبِط عملُه**»[3] وقوله: «**من ترك الصلاة عمدًا فقد برئت منه الذمةُ**»[4]. ولا يلزم من ذلك ثبوت[5] أحكام الكفر في حقِّه كالمنافقين.

والأشبه في مثل هذا: أنه لا يكفر بالباطن أيضًا، حتَّى يعزم على تركها بالكلية، كما لم يكفر بتأخيرها[6] عن وقتها؛ لِـمَا[7] تقدَّم من الأحاديث، ولأن الفرائض تُجبَر يوم القيامة بالنوافل، ولأنه متى [٢٣٧/أ] عزَم على بعض الصلوات[8] فقد أتى بما هو بمجرَّده إيمان[9].

يفهم من هذا أنه إذا عزم على ترك الصلاة بالكلية؛ كفر، مع أنه كان يصلي، وإذا لم يعزم على ترك الصلاة بالكلية؛ لم يكفر، وإن كان لا يصلي، كما يفهم من قوله في أول الفصل: (من لم يصل، و لم ينو أن يصلي قط، ومات على ذلك من غير توبة؛ فهذا تارك الصلاة مندرج في عموم الأحاديث، و إن لم يظهر في الدنيا حكم كفره). وقد سبق بيان ما يفهم منه تعليقًا عليه في موضعه. والله أعلم.

❊❊❊❊❊

---

(١) «بذلك» لم يرد في (ف).

(٢) في النسختين والمطبوع: «كما».

(٣) سيأتي تخريجه.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) في الأصل والمطبوع: «ولا يلزم ذلك أحكام».

(٦) في المطبوع: «في تأخيرها».

(٧) في الأصل والمطبوع: «كما».

(٨) في الأصل: «ببعض الصلاة» ولعله تصحيف. وفي المطبوع: «عزم على بعض الصلاة».

(٩) في الأصل: «بمجرد إيمان». فأصلحه في المطبوع بحذف الباء.

مواقف العلماء من أقوال الألباني في مسألة
العلاقة بين عمل الجوارح والإيمان

ALTaymi

عبد الواحد الأنصاري @abdulwahed1978

(مشاركة الأستاذ عبد الواحد مُيِّزت بوضع عنوان في مبتدئها وعلامة الانتهاء في نهايتها)

فرقٌ بين موقف الشيخين وكبار العلماء بعدهما والشيخ بكر، وبين موقف الحوالي من أقوال الألباني في مسألة العلاقة بين عمل الجوارح والإيمان، وبيان ذلك أن:

١-الشيخين (ابن باز وابن عثيمين): لم يقرا اتهام الألباني بالإرجاء، وقد سئلا عن ذلك...

٢-كبار العلماء بعدهما والشيخ بكر: لم يصدر عنهم شيء يتضمن نسبة الألباني إلى الإرجاء، وإنما صدرت عنهم فتاوى وبيانات في التحذير من كتب رأوا فيها عبارات تدل على الإرجاء، وهذه الكتب تشترك في الإشادة بأقوال الألباني في مسألة العلاقة بين عمل الجوارح والإيمان، وتنتسب إليه، ومع ذلك لم يتطرق كبار العلماء في بياناتهم إلى الكلام عن الألباني، كما أنهم فرَّقوا بين ما قاله صاحب كل كتاب من تلك الكتب، وبين ما نقله عن علماء أهل السنة والجماعة؛ حيث

رأوا أنه تصرف في بعض النصوص المنقولة عن أهل العلم؛ حذفًا أو تغييرًا على وجه يُفهم منها غير المراد أصلاً، كما وجدوا أن تفسير بعض مقالات أهل العلم الوارد في هذه الكتب لا يوافق مقاصدهم.

الشيخ بكر: يظهر أن من قال: إنه هو من (صعَّد الموضوع زيادة عما كان عليه الأمر قبل ذلك) استدل على ذلك بتغيُّره على علي الحلبي بعد أن كانت بينهما علاقة حسنة، مدة طويلة، وكان الشيخ بكر يهدي إليه كتبه، ويثني عليه، ومع ذلك وقَّع على فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في التحذير من كتابيه "التحذير من فتنة التكفير" و"صيحة نذير"، ويحتمل أن يكون هو من صاغ هذه الفتوى.

ويحتمل أنه استدل على ذلك بنشر دار عالم الفوائد التي يديرها علي العمران "الفتاوى والبيانات التي صدرت من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في التحذير من ظاهرة الإرجاء وبعض الكتب الداعية إليه"، وكتاب: "رفع اللائمة عن فتوى اللجنة الدائمة" لمحمد بن سالم الدوسري، وكان علي العمران يتردد على الشيخ بكر في منزله

بالطائف في أشهر الصيف قبل تخرجه من الجامعة الإسلامية ١٤١٤هـ، ثم أصبح يلازمه فيها بعد تخرجه حتى وفاة الشيخ رحمه الله.

تعليق الأستاذ عبد الواحد الأنصاري على إشارة بعض المتابعين إلى أثر الشيخ بكر أبو زيد في الفتاوى والبيانات التي صدرت من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في مسألة العلاقة بين أعمال الجوارح والإيمان، والكتب التي كتبت فيها (في المدة بين سنة ١٤١٩-١٤٢١هـ):

ولعلهم استشفوا أثر الشيخ بكر من أمور منها:

١- اعتراضه على كتاب العنبري وطلبه منه ألا يطبعه.

٢- ومنها ما يرى بعضهم أنه تأثّر من المفتي -حفظه الله- بالشيخ بكر في مسألة قطب، [وهي متعلقة بمسألة العلاقة بين أعمال الجوارح والإيمان من جهة تكفير سيد قطب للحكام بترك الحكم بما أنزل الله والحكم بغيره، دون تفصيل] ويرى بعضهم أنه عندما سئل عنها أجاب بما في رد (أبو زيد) على المدخلي حتى قال بعضهم: إن المفتي عندما يسأل عن سيد قطب فهو يجيب بمحتوى ما في ورقات الشيخ بكر لا يتجاوزه.

٣–ومنها أيضًا رسالة "درء الفتنة" للشيخ بكر التي ألفها قبل ظهور الفتاوى التي صدرت على ما جاء في كتاب الحلبي والعنبري... إلخ.

[٤– ما] يُرى من شدّة اللجنة، وتغيّر رأيهم في القضية وفي الألباني بعد وفاة الشيخين [وتُرى شدة اللجنة في التحذير من الكتب والمقالات في المسائل المرتبطة بالألباني، كما في فتوى التحذير من] كتاب الزهراني، وكان "درء الفتنة" قد صدر قبل صدور هذه الفتاوى.

و[ك]ـما في [فتوى اللجنة المتعلقة بكتاب: "الإنصاف فيما جاء في الأخذ من اللحية، وتغيير الشيب بالسواد من الخلاف" لدبيَّان الدبيَّان؛ الذي انتهى فيه إلى جواز أخذ ما زاد على القبضة من اللحية، وإلى أن تغيير الشيب بالسواد مكروه، وليس محرمًا]، ولا يخفاكم ارتباط [مسألة: أخذ] (ما زاد على القبضة) [من اللحية] بـ[ـالألباني]. اهـ تعليق الأستاذ عبد الواحد، وما بين كل معقوفين [ ] مقحم عليه، وليس من قوله، وقد أقحم في كلامه للربط والتوضيح...

ويظهر أن من الأسباب في هذا الأثر ما جرى بين الشيخ بكر وبين الألباني، وبينه وبين المدخلي... والله أعلم.

٣-الحوالي: هو أول من اتهم الألباني بالإرجاء، وذلك في رسالته "ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي" التي طبعت (١٤١٨هـ) قبل وفاة الألباني بسنتين، وقد علق عليها الشيخ الألباني، لكن المنية أدركته قبل أن يبيض تعليقه عليها.

استطراد:

وقد سئل سليمان الخراشي -وهو من المتابعين لهذه المسألة، وممن يرى أن الألباني أخطأ فيها-سئل- أن يبين خطأ الألباني؛ فأشار إلى مقالتين تنسبان إلى الألباني.

وقد أجيب عن المقالتين اللتين ذكرهما الخراشي في هذا الرابط:

https://twitter.com/ALTaymi/status/848518257371992064

واعتذر الخراشي عن البيان بأن المسألة قتلت بحثًا!! ولذلك تراه كلما سئل عن هذه المسألة أحال على غيره؛ إما على كتاب محمد آل خضير أو على غيره من الكتب والمقالات.

وقد أجيب عما أحال عليه في كتاب محمد آل خضير في هذا الرابط:

https://twitter.com/ALTaymi/status/813457271460085760

ويظهر أن الذي (صعَّد) المسألة إلى هيئة كبار العلماء بعد أن بدأها سفر الحوالي ثلاثة: محمد أبو رحيِّم وعلوي السقاف وعبد اللطيف باشميل، مع ما سبقت الإشارة إليه من أثرٍ للشيخ بكر (أبو زيد) – رحمه الله– في ذلك. والله أعلم.

المواضع المحال عليها في مقالة مواقف العلماء من أقوال الألباني في مسألة العلاقة بين عمل الجوارح والإيمان

(١)

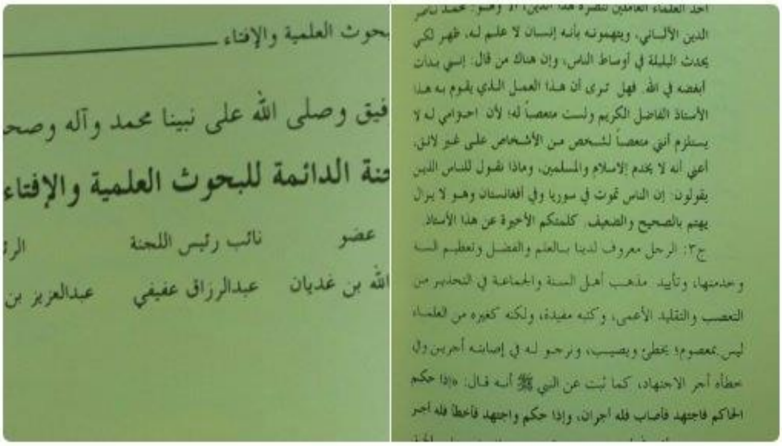
سليمان الخراشي @S_ALKarashi · ٣٧ د

رأي كبار العلماء برئاسة ابن باز في العلاّمة الألباني -رحمهم الله-.

وهدى الله فئتين:

1-تتعصب ضده بسبب خطئه في مسألة الإيمان.

٢-تتعصب له فيها


الدين الألباني، ويتهمونه بأنه إنسان لا علم له، ظهر لكي يحدث البلبلة في أوساط الناس، وإن هناك من قال: إنني بدأت أبغضه في الله. فهل ترى أن هذا العمل الذي يقوم به هذا الأستاذ الفاضل الكريم ولست متعصباً له؛ لأن احترامي له لا يستلزم أنني متعصباً لشخص من الأشخاص على غير الحق، أعني أنه لا يخدم الإسلام والمسلمين، وماذا نقول للناس الذين يقولون: إن الناس تموت في سوريا وفي أفغانستان وهو لا يزال يهتم بالصحيح والضعيف. كلمتكم الأخيرة عن هذا الأستاذ

ج٣: الرجل معروف لدينا بالعلم والفضل وتعظيم السنة وخدمتها، وتأييد مذهب أهل السنة والجماعة في التحذير من التعصب والتقليد الأعمى، وكتبه مفيدة، ولكنه كغيره من العلماء ليس بمعصوم؛ يخطئ ويصيب، ونرجو له في إصابته أجرين وفي خطأه أجر الاجتهاد، كما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم واجتهد فأخطأ فله أجر

بحوث العلمية والإفتاء

فيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحـ

جنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الر
الله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن

٥ ٢ ٤

مسافر
@hnbal

تابِع

ردًا على @S_ALKarashi

ليتك شيخنا توضح لنا خطؤه في مسألة الإيمان لتكون على بصيرة مع امامة الشيخ في الحديث والسنة.

سليمان الخراشي S_ALKarashi@ ٢ أبريل، ٢٠١٧م

رأي كبار العلماء برئاسة ابن باز في العلاّمة الألباني -رحمهم الله -.

وهدى الله فئتين:

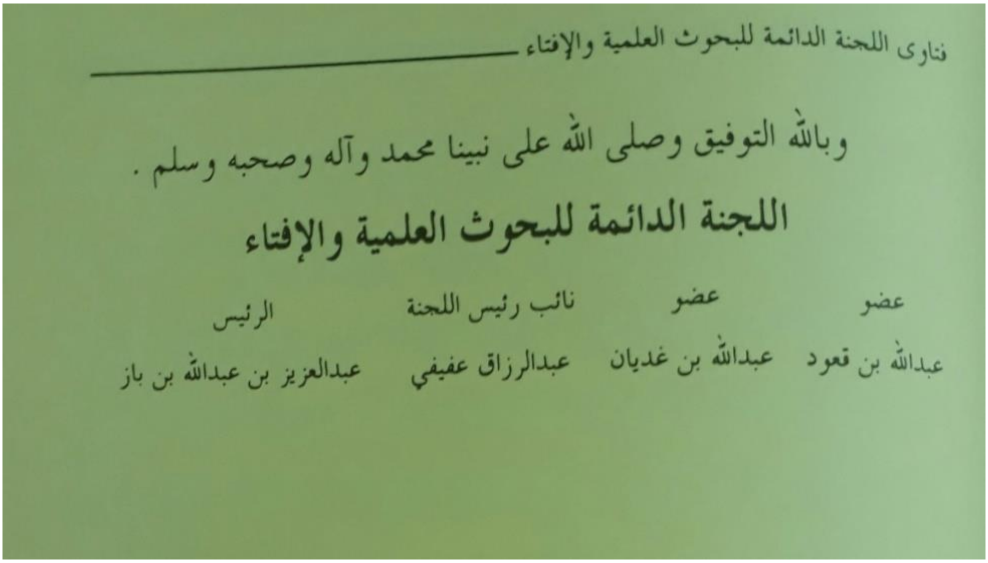
١-تتعصب ضده بسبب خطئه في مسألة الإيمان.

٢-تتعصب له فيها

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٥٩٨١)

س٣: يا فضيلة الشيخ: قد كثر الكلام في أيامنا هـذه من أحد العلماء العاملين لنصرة هذا الدين، ألا وهـو: محمـد ناصر الدين الألبـاني، ويتهمونـه بأنـه إنسـان لا علـم لـه، ظهـر لكي يحدث البلبلة في أوساط الناس، وإن هناك من قال: إنـي بـدأت أبغضه في الله. فهل تـرى أن هـذا العمـل الـذي يقـوم بـه هـذا الأستاذ الفاضل الكريم ولست متعصباً له؛ لأن احـترامي لـه لا يستلزم أنني متعصباً لشـخص مـن الأشـخاص علـى غـير لائـق، أعني أنه لا يخدم الإسلام والمسلمين، وماذا نقـول للنـاس الذيـن يقولون: إن الناس تموت في سوريا وفي أفغانستان وهـو لا يـزال يهتم بالصحيح والضعيف. كلمتكم الأخيرة عن هذا الأستاذ.

ج٣: الرجل معروف لدينا بـالعلم والفضـل وتعظيـم السـنة وخدمتها، وتأييد مذهـب أهـل السـنة والجماعـة في التحذيـر مـن التعصب والتقليد الأعمى، وكتبه مفيدة، ولكنه كغيره من العلمـاء ليس بمعصوم؛ يخطئ ويصيـب، ونرجـو لـه في إصابتـه أجريـن وفي خطأه أجر الاجتهاد، كما ثبت عن النبي ﷺ أنـه قـال: «**إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم واجتهد فأخطأ فله أجر واحد**». ونسـأل الله أن يوفقنـا وإيـاكم وإيـاه للثبـات علـى الحق والعافية من مضلات الفتن.



فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب رئيس اللجنة	عضو	عضو
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان	عبدالله بن قعود

عبدالله @hnbal ٢ أبريل، ٢٠١٧م

ليتك شيخنا توضح لنا خطؤه في مسألة الإيمان لتكون على بصيرة مع امامة الشيخ في الحديث والسنة.

ALTaymi

ردًا على @hnbal و @S_ALKarashi

أتمنى -كما تتمنى أخي مسافر- (توضيح) خطأ الألباني في مسألة الإيمان!

توضيح: ماذا قال بالنص، وهل يلزم منه إخراج العمل من مسمى الإيمان؟!

سليمان الخراشي S_ALKarashi@ ٢ أبريل، ٢٠١٧م

ردًا على ALTaymi@ وhnbal@

راجعا وفقكما الله موسوعته رحمه الله:

http://shamela.ws/index.php/book/36190

١-العمل شرط كمال.

٢-الكفر جحود.

والمسألة قُتلت بحثًا.

فاعذراني عن المتابعة ..

ALTaymi ٣ أبريل، ٢٠١٧م

قوله: العمل (عمل الجوارح) شرط كمال، ذكر الألباني وقبله الحافظ ابن حجر أن السلف أرادوا هذا بقولهم:"وعمل بالأركان"، ولا يلزم منه الإرجاء،كما بيَّنت في التعليق على اتهام أيمن بن سعود العنقري للألباني بتقرير مذهب المرجئة في حاشية شرحه للمعة الاعتقاد: http://goo.gl/HEeutj

فإن =

قوله: العمل (عمل الجوارح) شرط كمال، ذكر الألباني وقبله الحافظ ابن حجر أن السلف أرادوا هذا بقولهم: "وعمل بالأركان"، ولا يلزم منه الإرجاء، كما بيَّنت في التعليق على اتهام أيمن بن سعود العنقري للألباني بتقرير مذهب المرجئة في حاشية شرحه للمعة الاعتقاد: http://goo.gl/HEeutj

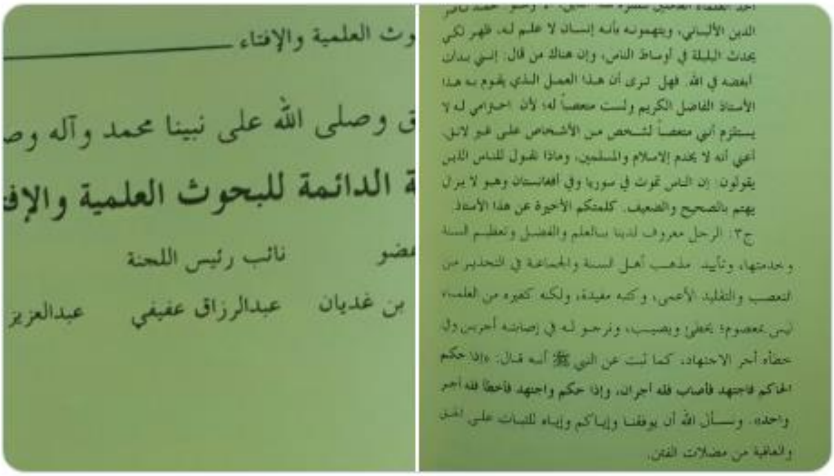
فإن كان دفاعي خطأ فليبيِّن...

وأما إشارتك إلى أن الكفر -عند الألباني- جحود؛ تعني: أنه يحصره في ذلك، وإحالتك هذا المعنى على موسوعة الألباني التي دوِّنت فيها صوتياته (في مقام البحث والمناقشة!!) فهذا يدل على أن هذا لا وجود له في كتب الألباني، وهو مكثر من التأليف، وقد حقق ثلاث رسائل للسلف في الإيمان، ومع ذلك ليس في موسوعته أنه قال: "الكفر جحود" أو نص يدل على أنه يحصر الكفر في الجحود، وبطلان حصر الكفر في الجحود لا يخفى على أصغر طالب علم يتبع السلف الصالح فضلاً عن عالم يتبعهم.

وأظنك تقصد أنه يقول: الكفر يكون بالاعتقاد، وفرق بين هذا وبين قول: الكفر جحود!! لأن الاعتقاد أعم من الجحود، ولكنه يقول أيضًا -في نفس الموضع الذي قال فيه: الكفر يكون بالاعتقاد:- ويكون بالقول والعمل المنبئ عن الكفر القلبي أو الدال عليه، وهذا القيد ليس بمعنى أن القول (كسب الله تعالى) أو العمل (كدوس المصحف عمدًا) ليس كفرًا!! لكنه يدل على الكفر. بل بمعنى أن ذلك كفر؛ لأنه يدل على الكفر؛ دلالة التزام!! **ALTaymi**

سليمان الخراشي @S_ALKarashi · ٢ أبريل، ٢٠١٧

رأي كبار العلماء برئاسة ابن باز في العلاّمة الألباني -رحمهم الله -.
وهدى الله فئتين:
1-تتعصب ضده بسبب خطئه في مسألة الإيمان.
٢-تتعصب له فيها


الدين الألباني، ويتهمونه بأنه إنسان لا علم له، ظهر لكي
يحدث البلبلة في أوساط الناس، وإن هناك من قال: إنني يدان
أبغضه في الله. فهل ترى أن هذا العمل الذي يقوم به هذا
الأستاذ الفاضل الكريم ولست متعصباً له؛ لأن احترامي له لا
يستلزم أني متعصباً لشخص من الأشخاص على غير لائق،
أعني أنه لا يخدم الإسلام والمسلمين، وماذا نقول للناس الذين
يقولون: إن الناس تموت في سوريا وفي أفغانستان وهو لا يزال
يهتم بالصحيح والضعيف. كلمتكم الأخوة عن هذا الأستاذ
ج٣: الرجل معروف لدينا بالعلم والفضل وتعظيم السنة
وخدمتها، وتأييد مذهب أهل السنة والجماعة في التحذير من
التعصب والتقليد الأعمى، وكتبه مفيدة، ولكنه كغيره من العلماء
ليس بمعصوم؛ يخطئ ويصيب، ونرجو له في إصابته أجرين وفي
خطئه أجر الاجتهاد، كما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا حكم
الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم واجتهد فأخطأ فله أجر
واحد». ونسأل الله أن يوفقنا وإياكم وإياه للثبات على الحق
والعافية من مضلات الفتن.

وث العلمية والإفتاء

ق وصلى الله على نبينا محمد وآله وص

ة الدائمة للبحوث العلمية والإف

عضو — نائب رئيس اللجنة

بن غديان — عبدالرزاق عفيفي — عبدالعزيز

٨ ١٧ ٢٦

عبدالله بن علي آل سلطان @AMxm000 · ٣ أبريل، ٢٠١٧

بل إن ابن باز رحمه الله يقول أن بعض الأعمال شرط صحة وبعضها شرط كمال

١

ALTaymi
@ALTaymi

ردًا على @AMxm000 @hnbal و @S_ALKarashi

قول الإمام ابن باز: إن أعمال الجوارح منها ما هو شرط صحة؛ يعني به: الصلاة.
وهذا الإطلاق مبني على أن من ترك صلاة واحدة عمدًا كافر، أما من =

قول الإمام ابن باز: إن أعمال الجوارح منها ما هو شرط صحة؛ يعني به: الصلاة.

قول الإمام ابن باز: إن أعمال الجوارح منها ما هو شرط صحة؛ يعني به: الصلاة.

وهذا الإطلاق مبني على أن من ترك صلاة واحدة عمدًا كافر، أما من لا يكفر من ترك الصلاة إلا إذا تركها مصرًا على تركها حتى يموت؛ فالصلاة الواحدة أو آحاد الصلاة عنده شرط في كمال الإيمان، وليست شرطًا في صحته، وهذا هو المراد بأن الأعمال شرط كمال؛ أي: باعتبار آحادها؛ فالخلاف في كون الأعمال (خاصة الصلاة) شرط صحة (الذي هو مذهب الإمام ابن باز) أو شرط كمال (الذي هو مذهب الإمام الألباني) باعتبار آحادها؛ أما باعتبار جنسها فلا خلاف بين أهل السنة والجماعة في أنها شرط في صحة الإيمان؛ وهذا معنى قول شيخ الإسلام ابن تيمية في جوابه عن مسألة: حكم تارك الصلاة من غير عذر؛ هل هو مسلم في تلك الحال؟

"من كان مصرًا على تركها حتى يموت لا يسجد لله سجدة قط، فهذا لا يكون قط مسلمًا مقرًا بوجوبها، فإن اعتقاد الوجوب، واعتقاد أن تاركها يستحق القتل؛ هذا داع تام إلى فعلها، والداعي مع القدرة يوجب وجود المقدور، فإذا كان قادرًا، ولم يفعل قط؛علم أن الداعي في حقه لم يوجد".

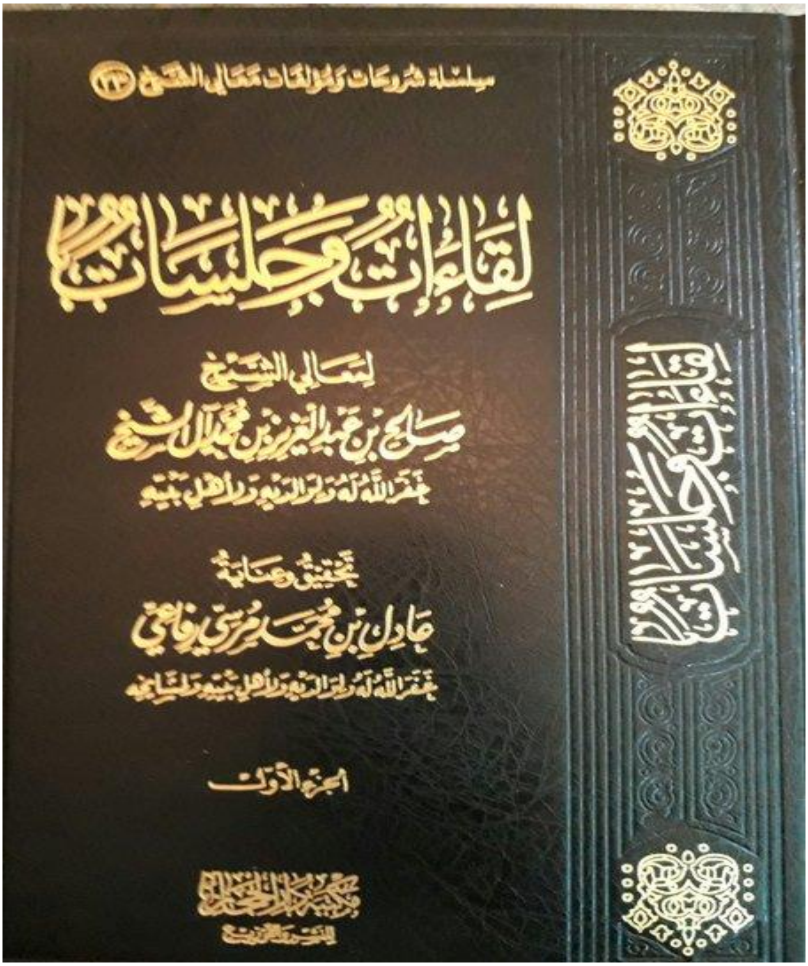
وقد استشهد الألباني بجواب ابن تيمية عن هذه المسألة في كتابه "حكم تارك الصلاة"، وأثنى عليه بأنه "بحث طويل مليء علمًا".

٢

سليمان الخراشي S_ALKarashi@ ٢٤ ديسمبر، ٢٠١٦

الشيخ صالح آل الشيخ يوضح مسألة:

(جنس العمل):



السؤال: من أخرج العمل عن مسمى الإيمان كالحنفية مثلًا، وأرجأه آخرون، قالوا: العمل ثمرة، وليس جزءًا من الإيمان. هل الخلاف بيننا وبينهم لفظيٌّ أم حقيقيٌّ؟

الجواب: الخلاف بيننا وبين مرجئة الفقهاء حقيقيٌّ، وليس لفظيًا، ولا صوريًا، ولا شكليًا، هو من حيث التنظير لا من حيث الواقع، الفرق بيننا وبينهم أنه عندهم يتصور أن يعتقد أحد الاعتقاد الحق الصحيح، ويقول كلمة التوحيد ينطق بها، ويترك جنس العمل؛ يعني: لا يعمل عملًا أبدًا امتثالًا لأمر الشرع، ولا يترك منهيًا امتثالًا لأمر الشرع، فهذا عندهم مسلم مؤمن، ولو لم يعمل البتة، وعندنا ليس بمسلم ولا مؤمن حتى يكون عنده جنس العمل، ومعنى جنس العمل: أن يكون ممتثلًا لأمر من أوامر الله؛ طاعة لله ﷻ، منتهيًا عن بعض نواهي الله؛ طاعة الله ﷻ ولرسوله ﷺ.

ثم أهل السُّنَّة اختلفوا: هل الصلاة مثل غيرها؟ أم أن الصلاة أمرها يختلف؟ وهي المسألة المعروفة بتكفير تارك الصلاة تهاونًا

وكسلًا[1]، هذه اختلف فيها أهل السُّنَّة - كما هو معروف -، واختلافهم فيها ليس اختلافًا في اشتراط العمل، فمن قال: يكفر بترك الصلاة تهاونًا وكسلًا يقول: العمل الذي يجب هنا هو الصلاة؛ لأنه إن ترك الصلاة، فإنه لا إيمان له، والآخرون من أهل السُّنَّة الذين لا يقولون: يكفر تارك الصلاة كسلًا وتهاونًا يقولون: لا بد من جنس عمل، لا بد من أن يأتي بالزكاة ممتثلًا، بالصيام ممتثلًا، بالحج ممتثلًا؛ يعني: يأتي بواحد منها، أن يأتي طاعة من الطاعات ممتثلًا بذلك؛ حتى يكون عنده بعض العمل - أصل العمل -؛ لأنه لا يسمى إيمان، حتى يكون ثَمَّ عمل؛ لأن حقيقة الإيمان راجعة إلى هذه الثلاثة في النصوص - القول، والعمل، والاعتقاد -، فمن قال: إن حقيقة الإيمان يخرج منها العمل. فإنه ترك دلالة النصوص.

فإذًا الفرق بيننا وبينهم حقيقي، وليس شكليًا أو صوريًا.

ALTaymi ٢٥ ديسمبر، ٢٠١٦

استيضاح!!

"الآخرون من أهل السنة الذين لا يقولون: يكفر تارك الصلاة كسلاً وتهاونًا"؛ هل "يقولون: لا بد من جنس عمل" نصًا أو بما معناه؟

الظاهر أن المقصود أنهم يقولون ما معناه: إنه لا بد من جنس عمل.

ولم تُذْكر نصوصهم التي تدل على هذا المعنى.

ولم تُقَيَّد الطاعات التي لا بد من أن يؤتى بها بالواجبات التي يختص بإيجابها محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم هل "الذين لا يقولون: يكفر تارك الصلاة كسلاً وتهاونًا" "يقولون [ما معناه]: لا بد من جنس عمل [جوارح](= بمعنى: أيّ عمل جوارح واجب)" وإلا لا يكون مؤمنًا=

أو وإلا لا يكون أتى بما يسمى إيمان أو لا يكون أتى بحقيقة الإيمان=

أو وإلا لا يكون مسلمًا=

أو وإلا يكون كافرًا=

بأي هذه الأحكام حَكَمُوا؟

ألا يلزم إذا أردنا أن نقطع الشك في إجماع أهل السنة والجماعة على أنه "لا بد من جنس عمل [جوارح] وإلا يكون من نطق بالشهادتين أو تكلم بالإسلام؛ كافرًا"= أن نورد أقوال أهل السنة الذين لا يقولون: يكفر تارك الصلاة كسلاً وتهاونًا التي تدل على هذا صراحة؟!

تنبيه: لا يلزم من نفي إجماع أهل السنة والجماعة على هذا الحكم نفي صحته.

سليمان الخراشي @S_ALKarashi ٢٥ ديسمبر، ٢٠١٦

أظن توجد أقوال لبعضهم هنا

http://saaid.net/book/open.php?cat=1&book=9735

ويكفي أقوالهم في ركنية العمل؛ وإلا وقع مخالفهم في التناقض.

تنظير ٣

تطبيق ٢

!

ALTaymi

ردًا على @S_ALKarashi

الأقوال المحال عليها لا تحقق المطلوب، وبيان ذلك في الصورة المرافقة=

ذَكَر الشافعي وإسحاق بن راهويه...

وقد نقل الشافعي الإجماع على أن: "الإيمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من الثلاث إلا بالآخر"؛ فمن ترك العمل بناء على أن النية والقول تجزئ عن العمل؛ فهو كافر، **ولكن ليس كل من لم يعمل؛ كان عدم عمله بناء على هذا**...

وإسحاق ليس من الذين لا يقولون: يكفر تارك الصلاة كسلاً وتهاونًا، والذي يراه مسألة اجتهاد: أن يقول القائل: ترك الصلاة لا يكون كفرًا، **وهو يصلي**، أما من يستتاب من ترك الصلاة، وإن لم يتب ضربت عنقه؛ فلا يصلي، ويقول ذلك؛ فليس هذه مسألة اجتهاد؛ فإنه كافر في هذه الحال، ولكن من لم يعمل بجوارحه، ولم يستتب من ذلك؛ بأن إذا لم يتب؛ ضُرِبت عنقه؛ لا ينطبق عليه ما ذكره إسحاق؛ فهل حكمه مسألة اجتهاد أو مسألة إجماع، وليست مسألة اجتهاد؟!

فكلام إسحاق لا يحقق المطلوب، وهو: إيراد قول أهل السنة الذين لا يقولون: يكفر تارك الصلاة كسلاً وتهاونًا الذي يدل على أنهم يقولون: لابد من جنس عمل [جوارح، وإلا يكون من نطق بالشهادتين أو تكلم بالإسلام؛ كافرًا].

وأما قولك: ويكفي أقوالهم في ركنية العمل؛ وإلا وقع مخالفهم في التناقض.

تنظير ٣

تطبيق ٢

!

فجوابه في الصورة المرافقة:



ليس الخلاف في أن التنظير عند من تصفه بالمخالف أن:

الاعتقاد + القول + العمل = الإيمان

والتطبيق:

الاعتقاد + القول – العمل = الإيمان

الخلاف في هل:

الاعتقاد+القول–العمل[عمل الجوارح المجرد]=الكفر الأكبر

مع الاتفاق على أن:

الاعتقاد + القول – العمل ≠ الإيمان

وبعضهم يقول:

الاعتقاد + القول – العمل = الكفر الأكبر

ولكنه ينفي إجماع أهل السنة والجماعة على أن:

الاعتقاد + القول – العمل = الكفر الأكبر

ALTaymi

مناقشة في معنى حديث:

يقبض الله قبضة من النار، فيخرج أقوامًا؛ لم يعملوا خيرًا قط

د. وليد الحمدان @drwdhm



مُعْتَبِر @al_azdi1



ALTaymi





د. وليد الحمدان @drwdhm ١١ يناير2019

تأملت في أدلة كفر تارك الصلاة فإذا أشدها وقعا على النفس قوله: "فإذا أراد الله أن يخرج من النار من أراد أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان يقول لا إله إلا الله ممن لايشرك بالله شيئا ممن أراد أن يرحمه فتعرفهم الملائكة تعرفهم بأثر السجود تأكل النار من ابن آدم إلا آثر السجود" اخرجاه



ALTaymi @ALTaymi ١٢ يناير

ردًا على @drwdhm

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٤٥٧): "استنبط ابن أبي جمرة من هذا أن من كان مسلمًا، ولكنه كان لا يصلي؛ لا يخرج؛ إذ لا علامة له. لكنْ يُحْمل على أنه يخرج في القبضة؛ لعموم قوله: (لم يعملوا خيرًا قط) وهو مذكور في حديث أبي سعيد الآتي في التوحيد".



مُعْتَبِر @al_azdi1 ١٢ يناير

ردًا على @drwdhm @ALTaymi

بل يُحمل حديث من يخرج في القبضة وأنه لم يعمل خيراً قط على نفي تمام وكمال العمل لا على نفي الجنس كما أشار لذلك ابن خزيمة وأبو عبيد. وهذا التوجيه يشهد له حديث المسيء صلاته: (ارجع فصل فإنك لم تُصلِّ) فنفى صلاته مع وقوعها، والمراد نفي صحة أدائها.



ALTaymi @ALTaymi ١٢ يناير

المسيء صلاته حُمِل نفيُ صلاته على نفي صحتها؛ لأنه صلى حسب علمه؛ فقوله: (لم يعملوا خيرًا قط)؛ لماذا يُحْمل على أنهم عملوا خيرًا بجوارحهم، ومنه الصلاة، لكنهم لم يعملوه على التمام والكمال؟ لم تَذْكر علَّة الحمل.



مُعْتَبِر @al_azdi1 ١٢ يناير

انظر الحديث رقم ٢ والجواب عنه على هذا الرابط إن شئت:

-alhawali.com/maIn/6322-4-1.http://www
D8%A3%D9%85%D8%AB%D9%84%D8%
%A9-%D9%85%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D9

%88%D8%B5-%D8%A3%D9%88-
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8
%AA%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%B
7%D8%A7%D8%AA-
%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-
%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D
9%84-%D8%A8%D9%87%D8%A7-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8
%AC%D8%A6%D8%A9.html ...



ALTaymi @ALTaymi ١٣ يناير

قال:"إن أصول أهل السنة والجماعة تنفي هذا –وإن تردد فيه بعض علمائهم المتأخرين– فإن لم نرد تلك الرواية بإطلاق، ونستدل بالإجماع الثابت على تكفير تارك الصلاة، فالجمع بين هذه الرواية وتلك الأصول ممكن، بأن يقال: إن هذه الروايات تدل على حالة غيبية مخصوصة..."

=

= ويفهم من هذا: أن من لم يعمل بجوارحه خيرًا قط؛ ليس كافرًا في هذه الحالة الغيبية المخصوصة؛ فهل توافق على هذا؟



مُعْتَبِر @al_azdi1 ١٢ يناير

قبل أن تفهم أكمل الفقرة ليكتمل المعنى: (...حالة غيبية مخصوصة لا تعارض الأصل الثابت، بل غاية ما في الدليل الصحيح المعارض لأصل كلي، أن يكون مخصصاً لعمومه). ثم بَيَّنَ المؤلف تلك الحالة في بقية المبحث.



مُعْتَبِر @al_azdi1 ١٢ يناير

لو أكملت الفقرة لما احتجت لهذا السؤآل، فهو كمن يفهم النهي عن الصلاة من قوله عز وجل : (لا تقربوا الصلاة...) ولم يكمل الآية.



ALTaymi @ALTaymi ١٣ يناير

قوله عن الحالة الغيبية المخصوصة بعد الكلام الذي نقلته: (...لا تُعَارِض الأصل الثابت، بل غاية ما في الدليل الصحيح المعارض لأصل كلي، أن يكون مخصصًا لعمومه) تأكيد، وليس فيه معنى جديد، كما

أن من المعلوم أن المخصوص لا يعارض عموم تلك الأصول التي أشار إليها! =

=وأما أن المؤلف بَيَّنَ تلك الحالة في بقية المبحث؛ فنعم من وقف دونه كان كمن يفهم النهي عن الصلاة من قوله عز وجل: (لا تقربوا الصلاة...) ولم يكمل الآية! فمعذرة إليكم من عدم ذكري له؛ فالمقال المحال عليه طويل، ولا أعلم الحد المراد منه! =
=والمثالان اللذان ضربهما لمن يمكن أن ينطبق عليهم أنهم يخرجون في القبضة، ولم يعملوا خيرًا قط؛ ليسا كما قال في نظري؛ فكان ينبغي أن أذكرهما أو أشير إليهما، وأسأل: هل توافق على هذا؟ كما فعلت في الكلام الذي ذكرته... =

أما أن المثالين ليسا كما قال؛ فلأنه يفهم مما قاله فيهما أن المذكورين لم يعذبوا؛ لأنهم لم يعملوا خيرًا قط؛ فهم معذورون في هذا، وإنما عذبوا لغير هذا، وإذا كانوا معذورين في أنهم لم يعملوا خيرًا قط؛ فلماذا ذُكِر أنهم يخرجون في القبضة، ولم يعملوا خيرًا قط؟! =
=ولماذا ذُكِروا بعد الذين عملوا بجوارحهم خيرًا؟ ولماذا يكونون آخر أهل النار خروجًا منها، مع أنهم لا يعذبون على عدم عملهم بجوارحهم، وإنما

يعذبون على ما عملوا من المحرمات دون الشرك، ويخرج قبلهم الذين عذبوا بترك عمل الجوارح إلا صلاة واحدة صلُّوها=

=والظاهر أن العقوبة على ترك الواجب أعظم من العقوبة على فعل المحرم مما دون الشرك؟! فالظاهر أن الذين يخرجون في القبضة، ولم يعملوا خيرًا قط؛ ليسوا هم المعذورون في أنهم لم يعملوا خيرًا قط؛ الذين يعذبون على ما عملوا من المحرمات دون الشرك، كما يفهم من كلام المؤلف!!



مُعْتَبِر @al_azdi1 ١٢ يناير

نعم هو تأكيد وليس بمعنى جديد، وإنما المعنى الجديد هو الذي فهمته أنت والذي يُعارض عموم تلك الأصول التي أشار إليها! فتنبه.


ALTaymi
@ALTaymi
ردا على @al_azdi1 @ALTaymi و@drwdhm
= ويفهم من هذا: أن من لم يعمل بجوارحه خيرًا قط؛ ليس كافرًا في هذه الحالة الغيبية المخصوصة؛ فهل توافق على هذا؟
٥:٣٩ ص · ١٣ يناير ١٩

ALTaymi @ALTaymi ١٣ يناير

الذي فهمته هو معنى كلامه، وقد قال: إنه لا يعارض عموم دلالة الأصول الكلية؛ لأنه مخصص لعمومها، وقد صرَّح بمعنى ما قلتُ إنه يفهم من كلامه؛ فلم أفهم من كلامه معنى جديدًا!!



مُعْتَبِر @al_azdi1 ١٤ يناير

أنت فهمت أنه : (لم يعمل بجوارحه خيرًا قط) وليس هذا مراد المؤلف، فإنه أوضح في الحاشية أنه يشهد أن لا إله إلا الله، (ويقتضي ذلك أنه يشهدها بلسانه كما بين في حديث شرار الخلق في آخر الفقرة).



ALTaymi @ALTaymi ١٤ يناير

لا خلاف بين أهل السنة والجماعة في أن قول: (لم يعمل بجوارحه خيرًا قط) لا ينفي أنه يشهد أن لا إله إلا الله بلسانه، لأن عمل الجوارح الذي هو جزء من الإيمان لا يدخل فيه قول اللسان عندهم؛ فقول: (لم يعمل بجوارحه خيرًا قط) لا يعني أنه لم يشهد أن لا إله إلا الله بلسانه!!!



مُعْتَبِر @al_azdi1 ١٤ يناير

جيد... إن كان هذا ما أردته؛ فهل توافق على ما قرره المؤلف؟



ALTaymi @ALTaymi ١٤ يناير

كان هذا سؤالي لك!! أما أنا فأوافق على ما قرره المؤلف من أنه توجد حالات يكون فيها من لم يعمل بجوارحه خيرًا قط غير كافر؛ خلافًا للأصل؛ كـ"حالة صاحب الغيبوبة العميقة الذي هو ميت حكمًا، وإن كان فيه قدر ضئيل جدًا من الحياة؛ لا يشعر به الناس". =

=وأخالف المؤلف في المثالين اللذين ضربهما لمن يمكن أن تنطبق عليهم هذه الحالات، كما بيَّنت...



د. وليد الحمدان @drwdhm ١٤ يناير

حوار جميل، وروح طيبة، وهدوء، واتزان؛ تشكرون عليه. ما أحب أن أذكره أن مسألة كفر تارك الصلاة؛ حكي فيها إجماع الصحابة، واختلف فيها أرباب المذاهب، وليس من قال بالكفر غالي، ولا من لم يقل به مرجيء إلا إن كان هناك متعلقات أخر، ومن كفره هنا؛ فبالوصف لا العين، والتكفير الوصفي كثير عند المذاهب؛ فنكتفي بهذا.



ALTaymi @ALTaymi ١٤ يناير

جزاكم الله خيرًا. وتارك الصلاة الذي أجمع الصحابة على كفره هو من كان مصرًا على تركها حتى يموت؛ لا يصلي قط... لكن حديثنا أنه قد يوجد -خلافًا لهذا الأصل- من لم يصل قط،حتى مات، ولا يكون هذا منه كفرًا؛ بأن لا يكون قد عزم على تركها بالكلية، والله أعلم.. ونكتفي بهذا كما قلتم -وفقكم الله-.



د. وليد الحمدان @drwdhm ١٤ يناير

امين وإياك ممكن سؤالين فقط:

الأول: هل نص الصحابة الذين قالوا بكفر تارك الصلاة على هذا القيد (من كان مصرا على تركها حتى يموت)؟

-لا أريد فهم او اجتهاد من جاء بعدهم أريد نص من الصحابة أنفسهم رضي الله عنهم-.

الثاني: أريد منك قولا واحدا فقط عن صحابي واحد فقط ينص على ان تارك الصلاة لا يكفر.



ALTaymi @ALTaymi ١٤ يناير

– لا، لم ينص الصحابة الذين قالوا بكفر تارك الصلاة على هذا القيد (من كان مصرًا على تركها حتى يموت) بل هو فهمٌ من كلام بعض من جاء بعدهم من أهل العلم. [تنبيه: هذا القيد يشمل من أصر على ترك صلاة واحدة حتى يقتل].

– لم يرد عن صحابي واحد أن تارك الصلاة لا يكفر! أو لا أعلم أنه ورد هذا.



د. وليد الحمدان @drwdhm ١٤ يناير

جزاك الله خيرا اسأل الله أن يهدي كل من زاغ قلبه عن ربه وترك الصلاة وأن يرده إلى الحق ردا جميلا.

رأي يوسف سمرين @yousefsomren في مسألة: حكم ترك جنس العمل:



يوسف سمرين

متابعة

٤ ساعات ·

عن التكفير بترك جنس العمل مرة أخرى

هذه المسألة لا تكاد تنضبط مع أصل واحد في أصول الفقه، ويزعم أنصار هذه المسألة أن الفقهاء حتى ممن لم يقل بكفر تارك الصلاة كسلا يشترطون للإيمان عمل. عملاً

وتصور المسألة ينبي عن سقوطها، إذ لو قدر أن امرءا لم يفسح في عمره إلا للصلاة وعمل آخر من غيرها، كالصوم، فهؤلاء يزعمون اتفاق جميع الفقهاء على أنه حتى ولو لم يكفره لترك الصلاة فإنه يكفر لتركه ذلك العمل الآخر، حتى ولو لم يكن ذلك العمل كفرًا بعينه، فمن أين سيكفره؟ قالوا للأدلة-بزعمهم-اشتراط العمل، وهذا لا أصل له البتة.

قالوا مخالف على ذلك من المرجئة، وهذا ليس قول المرجئة فقولهم بإخراج العمل عن الإيمان، وأهل السنة قالوا بأن العمل من الإيمان، لكن كل عمل بعينه درسه الفقهاء وفحصوا حكم تركه، فأين قالوا هذا فيه؟

وهذا مذهب الشافعي مثلا أين فيه هذه المسألة وأي فقيه نص عليها منهم؟ ولو كان هذا له أصل لتفنن الفقهاء بتخريج الحدود عليه والتعريفات، ولذكر في الأصول، بل تجد في الأصول مسألة بعيدة عن هذه كثرت عليها الاعتراضات وهي أن الواجب هل هو على الفور أو التوسع، فاختار الأول أبو حنيفة والثاني الشافعي.

واعترضوا على الشافعي بأن الموسع يضيق باقتراب الأجل، والأجل غير معلوم للمكلف فكيف سيجب عليه بهذا القيد، فعليه سيكون جائزا تأخيره لمن يموت بعد سنة حرام على من يموت غدا فكيف سيعلم.

فكيف بهذه المسألة المرتبطة بالأجل وجهالة عين العمل، ثم كيف ينتقل فعل تركه لا يصل إلى الكفر ليصبح كفرًا لمجرد أنه آخر الأعمال المتروكة.

والمسألة لا يكون تصويرها على أصحابها إلا صعبًا أشبه بمسائل الكلام، ثم بعدها ينسبونها إلى كل الفقهاء، بل إلى جميع السلف، فأرى أنها غلط عليهم حتمًا، وإنما قيلت كتخريج وإلزام للقائلين بتكفير* تارك الصلاة، لا أنها أصل عند الجميع، ولم أظفر لها بأصل في كتابات المتقدمين.

*لعلها: إلزام للقائلين بأن تارك الصلاة لا يكفر؛ بأنه يلزمهم التكفير بعدم فعل أي عمل واجب ظاهر؛ إذا كانوا يقرون بأن الإيمان قول وعمل...

٢٣ · ٥ تعليقات ٣ مشاركات

ALTaymi

وهو رأيي؛ فأنا أقول كما قال: ليس في كتابات المتقدمين: أن من لم يكفر تارك الصلاة؛ يكفر تارك جنس العمل أو من لم يعمل أي عمل.

وأرى أن الصواب: أن الله تعالى اشترط لصحة الإيمان عملًا ظاهرًا، وهو الصلاة، وليس أي عمل من الواجبات الظاهرة!

التعليق على كلام الشيخ عبد العزيز الطريفي في معنى حديث (يقبض الله قبضة من النار؛ فيخرج أقوامًا؛ لم يعملوا خيرًا قط)

ALTaymi

تكلم الشيخ عبد العزيز الطريفي في هذا المشهد الذي يرافق هذا المقال في معنى حديث (لم يعملوا خيرًا قط) في ٢٢ دقيقة، و٣٢ ثانية:

وقد نشر أول مرة في ٢٠١٣/٠٨/٢٩م ضمن شرح السنة للمزني ٣/٥.

ثم اقتطع كلامه في معنى حديث (لم يعملوا خيرًا قط)، ونشر مفردًا في ٢٠١٥/٠٥/١٦م، في هذا المشهد الذي يرافق هذا المقال.



معنى حديث (لم يعملوا خيرا قط) وشرح بسيط لمسألة (العذر بالجهل) -...
youtube.com

وقد لخص كلامه في معنى حديث (لم يعملوا خيرًا قط) في آخر المشهد فقال:

"وبه [يعني: بما سبق] نعلم كيف يخرج الله أناسًا من النار لم يعملوا خيرًا قط، ويدخلهم الجنة، مع أننا نقول: إن الإيمان قول وعمل؛ إذًا إذا انتفى الإيمان [يقصد: العمل]؛ ليسوا من أهل الإسلام؟!

نقول: انتفى عنهم العمل بعذر [يعني: عدم العلم]، وعُذِّبوا بالتروك [يعني: بفعل ما أمر الله بتركه، وفطر الناس على أنه قبيح]؛ لوجود وازع الطبع؛ فكابروا عليه؛ فعوقب عليه؛ ولهذا قد يدخل الإنسان النار، ولو لم يعلم دليلاً بحرمة السرقة، وحرمة القتل، وما في أحكامها؛ لوجود قائم الطبع في ذلك، ويعظم عليه العقاب؛ إذا اجتمع فيه الوازعان؛ وازع الطبع، ووازع الشرع".

وكنت في ١٨ سبتمبر، ٢٠١٤م؛ أردت أن أعلق على كلام الشيخ الطريفي في معنى حديث (يقبض الله قبضة من النار؛ فيخرج أقوامًا؛ لم يعملوا خيرًا قط)، وعلى سائر المعاني التي ذكر الشيخ العصيمي أنه يمكن توجيه الحديث بها أو حمله عليها، لكن أحد الأخوة الفضلاء علَّق بأن تويتر ليس مكانًا لائقًا لهذه المباحث الدقيقة؛ فلم أعلق بما أردت أن أعلق به.

ثم جرت بعد ذلك مناقشات بيني وبين بعض المغردين، وصدرت مني مقالات في موضوع الحديث (علاقة عمل الجوارح بالإيمان)؛ فرأيت في هذه الأيام أن أجمعها في كتاب، وجمعتها -بالفعل- في كتاب إلكتروني؛ سأنشر رابط موقعه قريبًا -إن شاء الله تعالى-. ثم رأيت أنه ينقصه ذكر كلام الشيخ الطريفي، والتعليق عليه؛ فها أنا ذا أورده مرة أخرى؛ لأعلق عليه، ولتتم إضافته إلى الكتاب المشار إليه، وتعليقي على كلام الشيخ الطريفي قصير، وهو أني لم أجد دليلاً على أن الإنسان قد يدخل النار بالسرقة والقتل، "ولو لم يعلم دليلاً [جاء من الله] بحرمة السرقة، وحرمة القتل، وما في أحكامها؛ لوجود قائم الطبع في ذلك"! كما أني لم أجد من قال هذا أو نحوه! من أهل السنة والجماعة، ومن المقرر عندهم: أن إدراك العقل لقبح الفعل لا يترتب عليه عقاب!

ومما وجدته مما له علاقة بهذا قول السيوطي في الأشباه والنظائر في "من يقبل منه دعوى الجهل، ومن لا يقبل": "كل من جهل تحريم شيء مما يشترك فيه غالب الناس لم يقبل إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام أو نشأ ببادية بعيدة يخفى فيها مثل ذلك كتحريم الزنا والقتل والسرقة والخمر".

وقد فهم منه بعضهم أن السارق الجاهل لا يقطع، كما في الموسوعة الفقهية الكويتية، وعليه فيظهر أن السارق الجاهل لا يعاقب أو لا يعذب بالنار في

الآخرة على ما فعله من السرقة؛ إذا كان لا يعلم أن الله حرَّم السرقة؛ كما أن الأصل في الدنيا أنه لا حد إلا على من علمه، وإذا كان في تعذيب مَنْ فَعَلَ ما يَعْلم قبحَه، ولا يعلم أن الله حرَّمه؛ خلاف؛ فكيف يرد إليه حديث (يقبض الله قبضة من النار؛ فيخرج أقوامًا؛ لم يعملوا خيرًا قط) ويفسر به؟!

الرد على قول صلاح الدين الإدلبي:

"إما أن نقول: إن العمل جزء من الإسلام أو من الإيمان"



مجد مكي @Majd_Makki ٢ مارس، ٢٠١٥م

قال الدكتور صلاح الدين الإدلبي: [لا أعلم أن أحدا من الأشاعرة أو الماتريدية يقول: إن الصلاة والزكاة ليستا من...

http//:fb.me/2MX7xoniC



facebook.com/majd.makki/posts/795496433860381

مجد مكي
٢ مارس ٢٠١٥ ·

متابعة

قال الدكتور صلاح الدين الإدلبي: [لا أعلم أن أحدا من الأشاعرة أو الماتريدية يقول: إن الصلاة والزكاة ليستا من الدين، أو إن الإيمان الذي في القلب يكون تاما بدون العمل الذي في القلب كمحبة الله وخشيته وخوفه والتوكل عليه، أو إن مرتكب الذنوب والخطايا كاملُ الإيمان على معنى أنه ينجيه من عذاب الله، كما لا أعلم أن أحدا منهم يكذب بالوعيد والعقاب الذي أعده الله للفساق، فمن قال عن الأشاعرة أو الماتريدية إنهم مرجئة ـ بالمعنى البدعي ـ فقد قال قولا باطلا واحتمل بهتانا وإثما مبينا. فالحذرَ الحذرَ ـ أيها المؤمنون ـ من اتهام مَن هم بريؤون من بدعة الإرجاء بأنهم مرجئة، فمن اتهم أخاه بالابتداع وليس هو كذلك فإن وزر الاتهام راجع إليه].

١٣٤ · ٥٤ تعليقًا · ١٠ مشاركات

@ALTaymi

ردًا على ‎@Majd_Makki‏ ٧ يناير، ٢٠١٩م

يفهم من قول الإدلبي: "لا أعلم أن أحدًا من الأشاعرة أو الماتريدية يقول: إن الإيمان الذي في القلب يكون تامًا بدون العمل الذي في القلب؛ كمحبة الله وخشيته وخوفه والتوكل عليه"= أنهم يقولون: إن الإيمان الذي في القلب يكون تامًا بدون عمل الجوارح، وأن عدمه ليس لازمًا لعدم الإيمان الذي في القلب أو حتى ضعفه أو نقصه أو أنه لا تلازم بينهما.

ويفهم من قول الإدلبي: "لا أعلم أن أحدًا من الأشاعرة أو الماتريدية يقول: إن مرتكب الذنوب والخطايا كاملُ الإيمان على معنى أنه ينجيه من عذاب الله"؛ أنهم يقولونه على معنى أن الخطايا لا تنقص الإيمان الذي في القلب، وأن كامل الإيمان قد يدخل النار[!!]

=[وقد قال قبل هذا في مقاله "بدعة المرجئة والإرجاء"]:"إما أن نقول: إن العمل جزء من الإسلام أو من الإيمان، ولكن القول بأن العمل جزء من الإسلام لا من الإيمان هو ما جاء في جواب النبي ﷺ لجبريل عليه السلام...".

والعمل جزء منهما؛ لأنه لازم لعمل القلب؛ فالظاهر [أنه لا يرى] التلازم بين الإيمان الذي في القلب، والعمل، وهذا هو الإرجاء!

[رأيت الإدلبي عدَّل قوله: "لا أعلم أن أحدًا من الأشاعرة أو الماتريدية يقول: إن الإيمان الذي في القلب يكون تامًا بدون العمل الذي في القلب؛ كمحبة الله وخشيته وخوفه والتوكل عليه" فأضاف إليه في موقعه: "أو يكون تامًا بدون العمل الظاهر"!!]

أراد أيمن العنقري أن ينسب الإرجاء إلى الألباني

فسمى قول أهل السنة والجماعة إرجاء

أخطأ من شدة البغي



د/أيمن العنقري @aymanangry ٢٦ يناير ٢٠١٩م

https//:docdro.id/8H6IMaU

عقيدة أهل السنة في الإيمان.

-تعريف الإيمان لغة وشرعًا.. مع شرح التعريف.

-الأصول التي بنى أهل السنة قولهم عليها في الإيمان.

-منشأ خلاف الفرق في الإيمان.

-حكم تارك عمل الجوارح بالكلية. مع ذكر شيء من أقوال أئمة السنة في المسألة.

-الإرجاء المعاصر.

وغير ذلك.

التوحيد-أولا-عقيدة-أهل-السنة-في-الايمان-الدكتور-أيمن-العنقري-١٤٣٨-٢٧-٤.pdf



الطاهر أبو أروى @brahimaladnani ٢٦ يناير ٢٠١٩م

دفاعا عن الألباني رحمه الله، قال الشيخ الإمام العلامة ابن عثيمين طيب الله ثراه –فيما معناه– الذي يرمي الشيخ الألباني بالإرجاء هو أحد اثنين، إما أنه لا يعرف الشيخ الألباني، وإما أنه لا يعرف الإرجاء.

راجع تحقيق العقيدة الطحاوية للشيخ الألباني رحمه الله، فثم تعرف عقيدته وتعلم تجاوزك وتقولك على الشيخ من خطئك في فهم كلمة الشيخ الفوزان حفظه الله الصريحة. (فالمرجئ، ليس كمن عنده إرجاء) وشتان بين التعبيرين.

ثم يا أخي الأحوازي هل تعتقد أن ابن عثيمين ممن لا علم عنده في هذه المسألة؟



محمد عبيد @abidmouhamed79 ٢٦ يناير ٢٠١٩م

يالك من جاهل متعصب [!]



الطاهر أبو أروى @brahimaladnani ٢٦ يناير ٢٠١٩م

قال الإمام الألباني رحمه الله واسكنه فسيح جناته في رسالته "الذب الأحمد عن مسند الامام أحمد" بعد ما ذكر قول بن نجيم الحنفي –ما نصه–: (والإيمان لا يزيد ولا ينقص، لأن الإيمان عندنا ليس من الأعمال).

قال العلامة الالباني –رحمه الله– في الحاشية : وقد فصل شيخ الاسلام ابن تيمية وجه كوّن الإيمان من الأعمال، وأنه يزيد وينقص –بما لا مزيد عليه– في كتابه الإيمان، فليراجعه من شاء البسط. ثم قال رحمه الله أقول: هذا ما كنت كتبته منذ أكثر من عشرين عامًا، مقررًا مذهب السلف، وعقيدة أهل السنة –ولله الحمد– في مسائل الإيمان، ثم يأتي الْيَوْمَ بعض الجهلة الإغمار، والناشئة الصغار: فيرموننا بالإرجاء!! فإلى الله المشتكى من سوء ما هم عليه من جهالة وضلال وعثاء... ص٣٣ الذب الأحمد (منقول)

يتبع



سليمان الخراشي @S_ALKarashi ٢٦ يناير ٢٠١٩م

بورك فيك أخي الطاهر.

الشيخ -عفى الله عنه- وافق المرجئة في هذه المسألة. (راجع موسوعته العقدية على الشبكة).

فدع التعصب، واستغلال كلام العلماء الذين لم يقفوا عليها أو يكبحون مَن تجرأ عليه..

وكلام الدكتور أيمن -وفقه الله- مجرد تنبيه مهم؛ بلغة علمية؛ كي لا يُغتر بخطأ الشيخ. موفق



الطاهر أبو أروى @brahimaladnani ٢٦ يناير ٢٠١٩م

أخي سليمان جزاك الله خيرًا، وأحمد لك حسن العبارة وجمال الترفق، لكني أدعوك لمراجعة عبارتك وتحريرها؛ خاصة تعليقك على قول ابن عثيمين.

ثم يا أخي هل كل من قال مِن قول غيره عدٌ قائلا به؟



@ALTaymi ٢٦ يناير ٢٠١٩م

ليس عبارة الشيخ سليمان فقط تستدعي المراجعة والتحرير؛ فعبارة الدكتور أيمن وقع فيها خطأ ظاهر، غير مقصود؛ حيث ورد في رسالته: "**إذًا الإرجاء المعاصر يتبنى القول بأنّ ... من ترك جميع أعمال الجوارح بالكلية فليس بمسلم. وممن تبنى هذه الآراء صراحةً هو الشيخ الألباني**"!

الإرجاء المعاصر يقول لك: لا، الكفر محصور بالقلب، بالاعتقاد والجحود، هذا باطل؛ ولهذا لَمّا أورد شيخ الإسلام رحمه الله في [الإيمان الكبير] على المرجئة المكفرات الصريحة كسب الله ورسوله، وهدم المساجد، وإهانة المصحف، ومحاربة الله ورسوله، قال: "فإذا أُورد عليهم أنّ الواحد من هؤلاء -يعني من فعل هذا- كافرٌ في نفس الأمر -الواحد المعين- كافر في نفس الأمر، قالوا: إنما كفر لانتفاء التصديق من قلبه، لم يكفر لذات المُكفِّر.

قال شيخ الإسلام: "قول المرجئة هؤلاء سفسطة عند جميع العقلاء"، سفسطة، هذا جدل مبني على عدم التسليم بالحقائق، يقول: "قولهم: كل من انتفى عنه الإيمان لأجل انتفاء التصديق من قلبه قال رحمه الله: "هذه سفسطة عند جمهور العقلاء"؛ ولهذا الكفر عندنا متنوع؛ مثلًا: إبليس كفره ليس كفر جحود وتكذيب، وإنما كفر إباء واستكبار مع التصديق، كان مُصدِّق كما قال سبحانه وتعالى: ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٤﴾ [البقرة: ٣٤]، ومع ذلك لم يغنِ عنه من الله شيئًا.

من الكفر عندنا أهل السنة كفر الإعراض؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعۡرِضُونَ ٣﴾ [الأحقاف:٣]، وهو ليس جحود ولا تكذيب، فالكفر متنوع وليس محصورًا بالجحود والتكذيب.

إذًا الإرجاء المعاصر يتبنى القول بأنّ الأعمال كمال وفرع في الإيمان، وحصر الكفر بالجحود والتكذيب، وأنّ من ترك جميع أعمال الجوارح بالكلية فليس بمسلم.

وممن تبنى هذه الآراء صراحةً هو الشيخ الألباني -عفا الله عنا وعنه-، ومع الأسف صارت أخطاؤه هذه في مسألة الإيمان وتقريراته لمذهب المرجئة أُخذت مُسلَّمة على أنها هي السلفية وهي مذهب السلف، وهذا غلط، هذا الكلام ليس بصحيح، وإنما هذه التقريرات هي مذهب المرجئة، وقد أخطأ الشيخ في ذلك -عفا الله عنا وعنه- وجانب الصواب ووافق مذهب المرجئة، فالكفر عندنا أهل السنة متنوع -كما قلنا- وليس محصورًا بالجحود والتكذيب.

إذًا هذه أبرز مقالات الطوائف في باب الإيمان وفي باب التكفير، فالوعيدية وهو الخوارج والمعتزلة كفّروا مرتكب الكبيرة وقالوا: "إنّ كل كبيرة هي كفر"، وقابلهم على النقيض من

=فإن المقصود: أن "الإرجاء المعاصر يتبنى القول بأنّ ... من ترك جميع أعمال الجوارح بالكلية فليس [بكافر]"!

لأن القول بأنّ من ترك جميع أعمال الجوارح بالكلية؛ فليس بمسلم؛ ليس إرجاء، بل هو قول أهل السنة والجماعة.

وقول أيمن العنقري بأن الشيخ الألباني تبنى حصر الكفر بالجحود والتكذيب والقول بأنّ من ترك جميع أعمال الجوارح بالكلية؛ فليس [بكافر] صراحة؛ يقتضي أن للألباني أقوالاً تدل على أنه يرى هذه الآراء دلالة لا احتمال فيها، ولم يأت العنقري ولا غيره بأقوال للألباني تدل على أنه يرى هذه الآراء صراحة، وليس في كلام الألباني: أن الكفر لا يكون إلا بالجحود.

وأما إحالة الخراشي إلى موسوعة الألباني العقدية!!! فقد سبق مناقشتها...

= بل في جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة مواضع تدل على أنه لا يقول بأن الكفر لا يكون إلا بالجحود، بل يقول بأنه يكون بالجحد،

والاستكبار، والعناد، والإباء، والإعراض، ونحو ذلك، وبالعمل المستلزم لذلك=

[٥٥٨] باب هل يفسر الكفر بالجحود فقط؟

سؤال: هل الكفر يفسر بالجحود فقط من الناحية الاصطلاحية، أم أن هناك صوراً أخرى للكفر يفسر بها كالإعراض والاستكبار والإباء وغيرها؟

الجواب: هذا سؤال غير وارد؛ لأنَّا قسمنا الكفر إلى قسمين كفر عملي وكفر اعتقادي، مقدم سلفاً كنا تقدمنا بهذا التقسيم وقلنا أن الكفر قد يكون كفراً عملياً وليس كفراً اعتقادياً فإذاً ليس الكفر فقط يعني الجحود؛ وإنما يعني أيضاً معنى

آخر؛ من ذلك: ما جاء في سؤال السائل فقد يكون كفر نعمة مثلاً: "يكفرن النعمة ويكفرن العشير" كما جاء في حديث البخاري عن النساء، فإذاً الكفر له عدة معاني حقيقية، لكن بما كان يتعلق بالبحث السابق كالكفر فيما يتعلق بتارك الصلاة وغير الصلاة إما أن يكون الكفر بمعنى الجحد فهو يكفر به، وإما أن يكون الكفر بمعنى أنه يعمل عمل الكفار فلا يصلي، فهذا لا يكفر به وإنما يفسق.

" الهدى والنور " (٢ / ٤٧: ٢٨: ٠٠)

[٥٥٩] باب لا يُكَفَّر أحد من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله

[قال الإمام معلِّقاً على قول صاحب الطحاوية: ولا نكفر أحداً من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله]:

قلت: يعني استحلالاً قلبياً اعتقادياً، وإلا فكل مذنب مستحل لذنبه عملياً، أي: مرتكب له، ولذلك فلا بد من التفريق بين المستحل اعتقاداً فهو كافر إجماعاً، وبين المستحل عملاً لا اعتقاداً، فهو مذنب يستحق العذاب اللائق به، إلا أن يغفر الله له، ثم ينجيه إيمانه، خلافاً للخوارج والمعتزلة الذين يحكمون عليه بالخلود في النار، وإن اختلفوا في تسميته كافراً أو منافقاً.

وقد نبتت نابتة جديدة اتبعوا هؤلاء في تكفيرهم جماهير المسلمين رؤوساً ومرؤوسين، اجتمعت بطوائف منهم في سوريا ومكة وغيرها، ولهم شبهات

[٦١٠] باب حكم من ترك الصلاة عنادًا واستكبارًا

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال:

«لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له»

رواه ابن عبد البر وغيره موقوفاً.

(صحيح موقوف).

وقال ابن أبي شيبة قال النبي ﷺ: «من ترك الصلاة فقد كفر».

وقال محمد بن نصر المروزي: سمعت إسحاق يقول: «صح عن النبي ﷺ أن تارك الصلاة كافر، وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي ﷺ أن تارك الصلاة عمداً من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر».

[قال الإمام]:

قلت: وزاد ابن عبد البر في التمهيد (٤/ ٢٢٦) عن إسحاق: إذا أبى من قضائها وقال: لا أصلي. ففي قوله هذا ما يشعر أنه لا يصلي عناداً واستكباراً عن

٣٧٤

الخضوع لله بها، فهو في هذه الحالة ونحوها كافر. وليس كذلك من يقول مثلاً في هذا الزمان الذي عطلت فيها إقامة الحدود الشرعية - حين ينكر عليه ترك الصلاة قال -: الله يتوب علي، والله يعلم أنه صادق فيما يقول... فليس الكفر هو لمجرد الترك، بل ما اقترن به من العمل الدال على الكفر القلبي، فعليه تحمل أحاديث الباب وآثاره. والله أعلم.

"التعليق على الترغيب والترهيب" (١/ ٢٥٩).

[٦١١] باب نقاش حول حكم تارك الصلاة

السائل: سؤال على أساس نحن نعلم بأن من ينكر شيئاً معلوماً من الدين بالضرورة يعني تذاكرنا بهذا الكلام عند كثير من المشايخ الله يجزيهم خيراً، ولكن الله يجزيك الخير تفصل لنا، واحد ينكر شيء معلوم من الدين بالضرورة نزل من

الشيخ: تفضل.

الملقي: وهي قوله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾(النمل:١٤)، فلا شك أن اليقين مرتبة أعلى من مرتبة التصديق وبذلك بقياس الأولى كما يقول العلماء يستقيم كلامي فيما أتصور جداً فما رأيكم؟

الشيخ: رأيي أن الذي استقر في القلب يقيناً هو إيمان، لكن هذا الإيمان زال بالمبطلات الكثيرة التي نحن متفقون عليها، منها: الاستكبار الذي هو علة كفر إبليس، ومنها الجحد، ومنها، ومنها إلخ، هذا الذي أنا أراه، الصفات التي جاءت في كلام ابن تيمية تماماً لا تنافي الإيمان الذي يخرب بسبب من تلك الأسباب التي تخرب التصديق، لا أرى هناك فرقاً بين التصديق وبين الإيمان، ما دام أنه يوجد بين أيدينا الآن آية واحدة هي آية ومصدقاً، وأنا أعتقد وما أدري لعلك بحثت ولم تجد أو لم تبحث فلم تجد؛ لو تتبعنا كلمة الصدق في الآيات التي ذكر فيها هل نجده بمعنى الإيمان أم بمعنى غير الإيمان كما تريد أنت أن تقول ماذا ترى الآن دون أن تعود إلى تلك الآيات التي فيها لفظ الصدق ولفظة التصديق الآن ما الذي يخطر في بالك، ومن الممكن الآن وبطريقة سريعة جداً أن نفتح على القرآن الكريم على بعض الآيات التي فيها لفظة الصدق وما اشتق منها - ماشي - فهل نجد فيها التفريق الذي أنت تدندن حوله؟

الملقي: أنا أعدكم أن أبحث عن مادة التصديق في كتاب الله؟

الشيخ: كيف.

الملقي: أن أعدكم أن أبحث عن مادة التصديق في نصوص الكتاب والسنة وأوافيكم بما وصلت إليه.

من التفصيل، لا بد من دراسة الدافع له على الكذب.

"الهدى والنور" (٣١ / ٤٥: ٣٤: ٠٠)

[٦٩٥] باب ما حد الإعراض عن دين الله الذي يكفر صاحبه؟

السائل: هناك قول للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في "نواقض الإسلام" يقول: الإعراض عن دين الله: لا يتعلمه ولا يعمل به، والدليل: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾(السجدة:٢٢) فنرجو شرح هذا الكلام، يعني: كيف يكفر من يأتي بهذا العمل، الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به؟

الشيخ: أنا أفهم الإعراض هنا كما أفهم لفظة الكفر في مواطنه التي ذكر فيها الكفر من الكتاب والسنة، أفهم أن الكفر نوعان: كفر اعتقادي، وكفر عملي، كذلك أقول ولا حاجة للتفصيل؛ لأني أعتقد أنك فيما أظن والله أعلم تعلم الفرق بين الكفر الاعتقادي والكفر العملي؟ أليس كذلك؟

مداخلة: نعم.

الشيخ: نعم، ولذلك فلا داعي للتفصيل، لكنني أقول: إن الإعراض يكون كالكفر إما أن يكون عملاً وإما أن يكون عملاً واعتقاداً، فإذا كان الإعراض فيه الاعتقاد فهو الكفر الاعتقادي، وإذا لم يكن فيه الاعتقاد فهو كالكفر العملي ولا إشكال في ذلك وبمعنى آخر: نستطيع أن نقول: إن الآية تعني بصراحتها حيث قال: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾(السجدة:٢٢) أي: لا أظلم فهي تعني الإعراض القلبي وليس فقط الإعراض العملي فهي تعني الكفر الاعتقادي.

"الهدى والنور" (٢٣٢/ ١٤: ٤٢: ٠٠)

[٦٩٦] باب هل صدام كافر؟

سؤال: نريد أن نسأل هل صدام كافر؟

الشيخ: صدام اضطربت فيه الأقوال، وأنا أقول دائماً وأبداً: لا يهم المسلم،

=وليس في كلام الألباني: أن من ترك جميع أعمال الجوارح بالكلية؛ فليس بكافر!

نعم؛ فيه أن الأعمال كلها [يعني: أعمال الجوارح] شرط كمال [في الإيمان]، لكن لا يلزم من هذا: أن من ترك جميع أعمال الجوارح بالكلية؛ فليس بكافر؛ مطلقًا؛ كما سبق بيانه، فهو يكفر بترك العمل مطلقًا، ولو واحدًا؛ إذا كان مستلزمًا للجحد أو الاستكبار أو العناد أو نحو ذلك من الكفر القلبي.

يُضادُّهُ؛ فالسُّجودُ لِلصَّنم، والاستِهانةُ بالمُصحفِ، وقَتلُ النَّبيِّ وسَبُّهُ يُضادُّ الإيمانَ .

وأمّا الحُكمُ بِغَيرِ ما أنزلَ اللَّهُ، وتَرْكُ الصّلاةِ، فَهو من الكُفر العَمَليِّ قَطعاً » .

(قلتُ : هذا الإطلاق فيهِ نَظر، إذ قد يَكونُ ذلك من الكُفر الاعتِقاديِّ أحياناً، وذلك إذا اقتَرَنَ مَعَهُ ما يَدُلُّ على فَسادِ عَقيدتهِ، كاستِهزائهِ بالصّلاة والمُصَلّين، وكَإيثارهِ القَتل على أن يُصليِّ إذا دَعاهُ الحاكمُ إليها، كما سَيأتي، فَتَذَكَّر هذا، فإنَّهُ مُهم).

ثمَّ قال رحمه اللَّهُ :

« ولا يُمكنُ أن يُنفى عنهُ اسمُ الكُفر بعد أن أطلَقَهُ اللَّه ورَسولهُ عليهِ، ولكن هو كُفرُ عَمَلٍ، لا كُفرُ اعتقادٍ .

وقد نَفى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليهِ وسلَّم الإيمانَ عن الزّاني، والسّارق، وشاربِ الخمر، وعَمَّن لا يَأمنُ جارُهُ بَوائقهُ، وإذا نَفى عنهُ اسمَ الإيمانِ فهو كافرٌ من جهةِ العَمل، وانتَفى عنهُ كُفرُ الجُحودِ والاعتقادِ » .

(قلت : لكنّي أرى أنّهُ لا يصِحُّ أن يُطلَق على أمثال هؤلاءِ لَفظَةُ الكُفر، فيُقالُ مثلاً : من زنى فقد كَفَر، فَضلاً عن أنّهُ لا يَجوزُ أن يُقالَ : فهو كافرٌ، حتّى على تاركِ الصّلاة – أي أن يُقالَ : كافر – ، وعلى غيره مِمَّن وُصفَ في الحديثِ بالكُفر، وقوفاً مَع



عيسى بن حمَّاد المِصري @benhammad7 ٢٨ يناير ٢٠١٩م

كلامك الأخير في الدفاع ع الألباني، وأنه يكفر بالم[كـ]فر العملي؛ إذا اقترن بالجحود أو الاستكبار؛ وحده كاف في إثبات **أن الألباني لا يرى أن الكفر العملي وحده دون قرينة جحود واستكبار لا يكون كفرًا**، وهذا بعينه قول المرجئة، الذين لا يكفرون بظاهر الفعل الكفر، وإنما يقولون: إنه يدل على الكفر [!]



@ALTaymi ٢٨ يناير ٢٠١٩م

بما أنك قلتَ مخاطبًا لي:"كلامك"؛ **فعبارتي التي عبَّرت بها عن رأي الألباني: أنه يكفر بالعمل المستلزم للكفر القلبي...[أي: بأنواعه]**.

وعبارة الألباني التي أوردت صورتها في تغريدتي الأخيرة: "إذا اقترن به [يعني: بالكفر العملي] ما يدل على فساد عقيدته...".

فترك الصلاة -مثلًا- عند الألباني؛ إذا اقترن به: الإستهزاء بها أو بأهلها أو بإيثار القتل على فعلها -مثلاً-؛ دل ذلك على فساد العقيدة -كما

قال في هذا الموضع المصوَّر- أو على الكفر القلبي، كما قال في موضع آخر. (ينظر: التعليق على الترغيب والترهيب ١/ ٢٥٩، وجامع تراث العلامة الألباني في العقيدة ٤/ ٣٧٥).

إذا حُرِّر هذا نأتي إلى قولك: "وهذا بعينه قول المرجئة، الذين لا يكفرون بظاهر الفعل الكفر، وإنما يقولون: إنه يدل على الكفر"!

فالذي انتُقِد على المرجئة وضُلِّلت فيه: أنهم قالوا عن الكفر العملي الذي هو مثل: السجود للصنم، والاستهانة بالمصحف، وقتل النبي وسبه؛ ليس هو كفرًا في الباطن، ولكنه دليل في الظاهر على الكفر! لأن الكفر عندهم هو عدم المعرفة والتصديق فقط!! ويجوز مع هذا أن يكون في الباطن عارفًا بالله، ومصدقًا بوجوده وربوبيته!

أما من يقول عن الكفر العملي الذي هو مثل ترك الصلاة: إنه ليس كفرًا بمجرده، ولكنه مع الاستهزاء بها أو بأهلها أو بإيثار القتل على فعلها أو نحو ذلك دليل على الكفر القلبي، الاعتقادي، الأكبر، المخرج من الملة، الذي يتضمن: عدم محبة الله، وعدم الخوف منه.

فهذا ليس بعينه قول المرجئة!!!

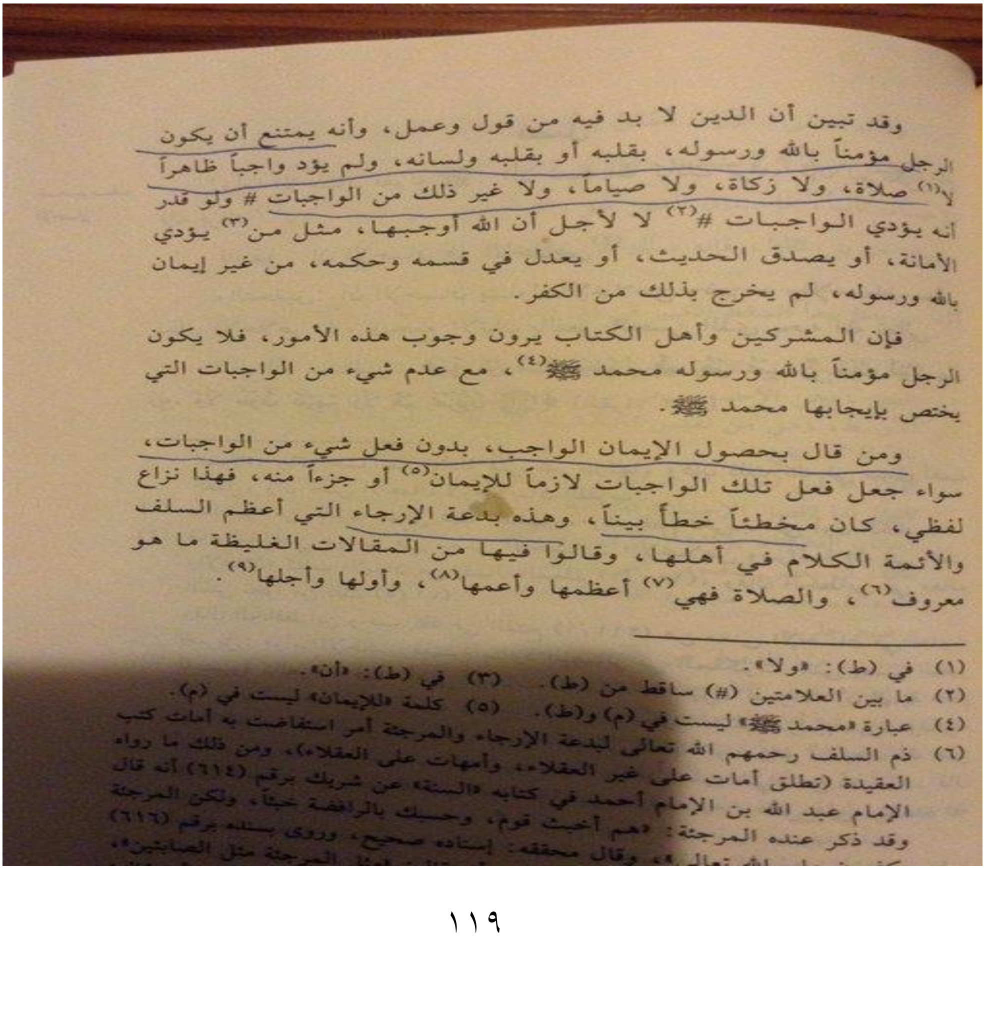
معنى الإيمان الواجب في قول ابن تيمية:

"ومن قال: بحصول الإيمان الواجب بدون فعل شيء من الواجبات..."



د/أيمن العنقري @aymanangry ٥ فبراير ٢٠١٩م

نص صريح من الإمام ابن تيمية في الإيمان الأوسط بأن بدعة الإرجاء القول بإسلام تارك العمل، وهذا ما عليه المرجئة المعاصرة.



وقد تبين أن الدين لا بد فيه من قول وعمل، وأنه يمتنع أن يكون الرجل مؤمناً بالله ورسوله، بقلبه أو بقلبه ولسانه، ولم يؤد واجباً ظاهراً لا[1] صلاة، ولا زكاة، ولا صياماً، ولا غير ذلك من الواجبات # ولو قدر أنه يؤدي الواجبات #[2] لا لأجل أن الله أوجبها، مثل من[3] يؤدي الأمانة، أو يصدق الحديث، أو يعدل في قسمه وحكمه، من غير إيمان بالله ورسوله، لم يخرج بذلك من الكفر.

فإن المشركين وأهل الكتاب يرون وجوب هذه الأمور، فلا يكون الرجل مؤمناً بالله ورسوله محمد ﷺ[4]، مع عدم شيء من الواجبات التي يختص بإيجابها محمد ﷺ.

ومن قال بحصول الإيمان الواجب، بدون فعل شيء من الواجبات، سواء جعل فعل تلك الواجبات لازماً للإيمان[5] أو جزءاً منه، فهذا نزاع لفظي، كان مخطئاً خطأ بيناً، وهذه بدعة الإرجاء التي أعظم السلف والأئمة الكلام في أهلها، وقالوا فيها من المقالات الغليظة ما هو معروف[6]، والصلاة فهي[7] أعظمها وأعمها[8]، وأولها وأجلها[9].

---

(١) في (ط): «ولا». (٣) في (ط): «أن».
(٢) ما بين العلامتين (#) ساقط من (ط). (٥) كلمة «للإيمان» ليست في (م).
(٤) عبارة «محمد ﷺ» ليست في (م) و(ط).
(٦) ذم السلف رحمهم الله تعالى لبدعة الإرجاء والمرجئة أمر استفاضت به أمات كتب العقيدة (تطلق أمات على غير العقلاء، وأمهات على العقلاء)، ومن ذلك ما رواه الإمام عبد الله بن الإمام أحمد في كتابه «السنة» عن شريك برقم (٦١٤) أنه قال وقد ذكر عنده المرجئة: «هم أخبث قوم، وحسبك بالرافضة خبثاً، ولكن المرجئة ... وقال محققه: إسناده صحيح، وروى بسنده برقم (٦١٦)



ابنُ مَضَاء @ibnmadhaa ٦ فبراير ٢٠١٩م

لدي سؤالان يا دكتور ما معنى التقييد بالواجب في قوله: "الإيمان الواجب"؟

إذا كان هذا هو الارجاء نفسه الذي ذمه السلف؛ فما معنى التقييد بالمعاصرة؟



أبو أنس @zyrtirizine ١١ فبراير ٢٠١٩م

أي: **الإيمان الصحيح**.



@ALTaymi ١٨ فبراير، ٢٠١٩م

الظاهر أن معنى الإيمان الواجب في قول ابن تيمية: "ومن قال: بحصول الإيمان الواجب بدون فعل شيء من الواجبات؛ سواء جعل فعل تلك

الواجبات لازمًا له أو جزءًا منه؛ فهذا نزاع لفظي؛ كان مخطئًا خطأً بيِّنًا":
الإيمان الذي فرضه الله على الخلق، ووعد أهله بدخول الجنة بلا عذاب، وليس الإيمان الصحيح الذي فيه نقص، ولا يُسْتَحَقُ به الثواب بلا عقاب. كما أن من يناقشهم ابن تيمية -أي: المرجئة- لا يعرفون الإيمان الصحيح الذي فيه نقص؛ لأن الإيمان عندهم شيء واحد؛ لا ينقص، ولا يزيد، ولا يتبعض؛ فكيف يقال: إن معنى الإيمان الواجب في قوله: "ومن قال بحصول الإيمان الواجب..إلخ" الإيمان الصحيح؟!

فمناقشة ابن تيمية في الموضع المذكور ليست للقول بحصول الإيمان الصحيح -بالمعنى الذي تقدم بيانه- بدون فعل شيء من الواجبات؛ فهذا قول آخر؛ يُنَاقش مناقشة أخرى، والحكم عليه بأنه إرجاء أو أنه قول للمرجئة؛ هو محل النزاع الآن!

هل كلمة **التام** في قول شيخ الإسلام ابن تيمية:
"إيمان القلب **التام** يستلزم العمل الظاهر"
تعني **الصحيح**؟!

عبدالله بن شريف



@A_alqrany

ALTaymi



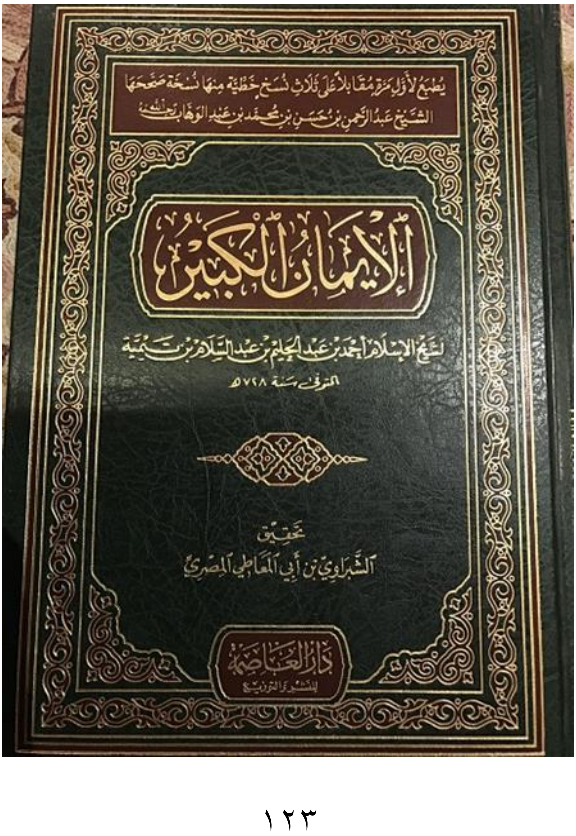
١٠-١٢ أبريل ٢٠٢٠م

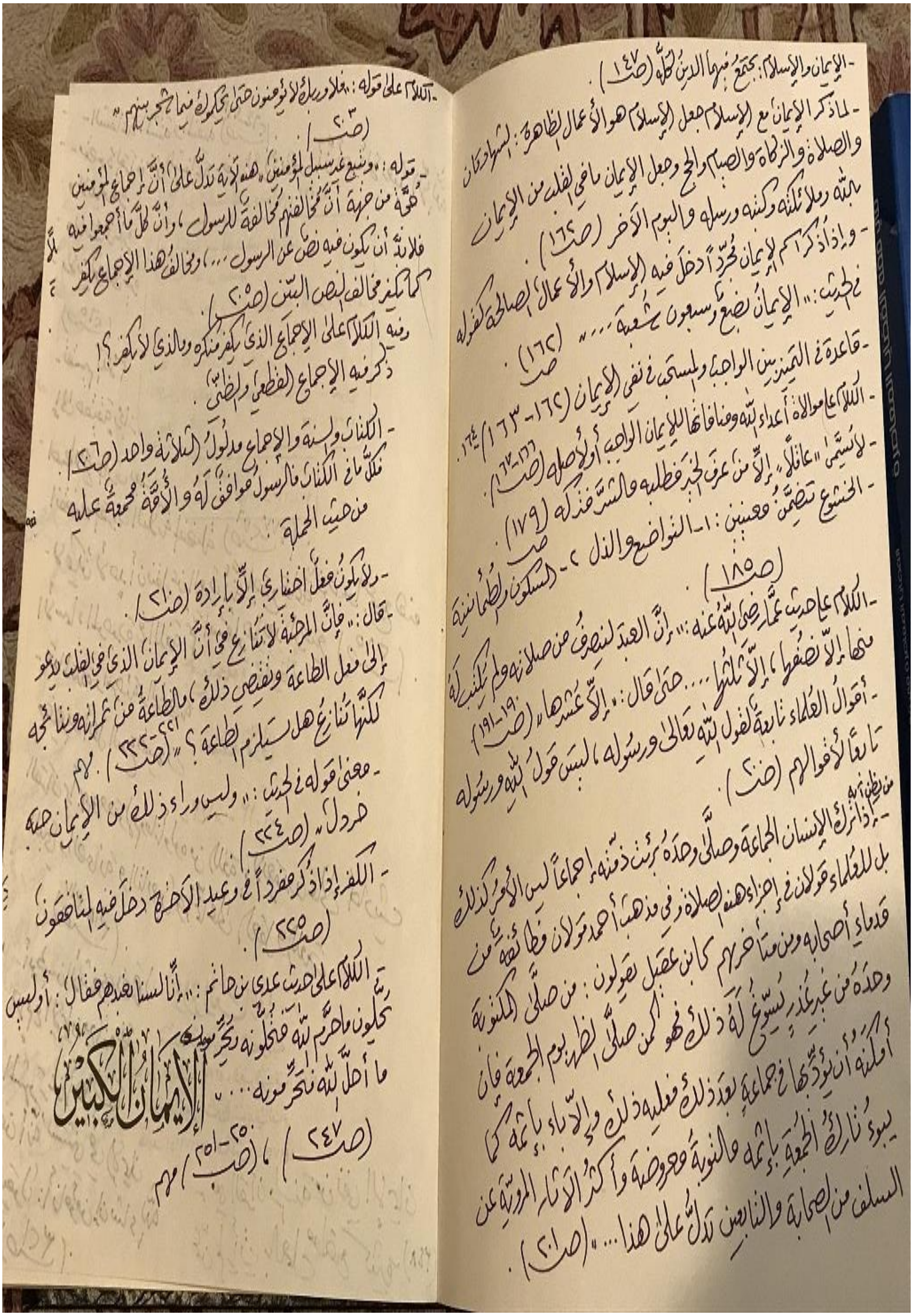


د/أيمن العنقري ١٠ أبريل ٢٠٢٠م

@aymanangry

كتاب:(الإيمان الكبير) للإمام أبي العباس ابن تيمية رحمه الله من أنفس ما كتب في تقرير عقيدة أهل السنة في باب الإيمان والرد على فرق المرجئة، وفيه ضوابط محكمة في أصل الخلاف مع المرجئة ونقض شبهاتهم وبيان غلطهم في هذا الباب والرد على بدعهم، وفيه فوائد كثيرة. وقد يسر الله تقييد بعضها.

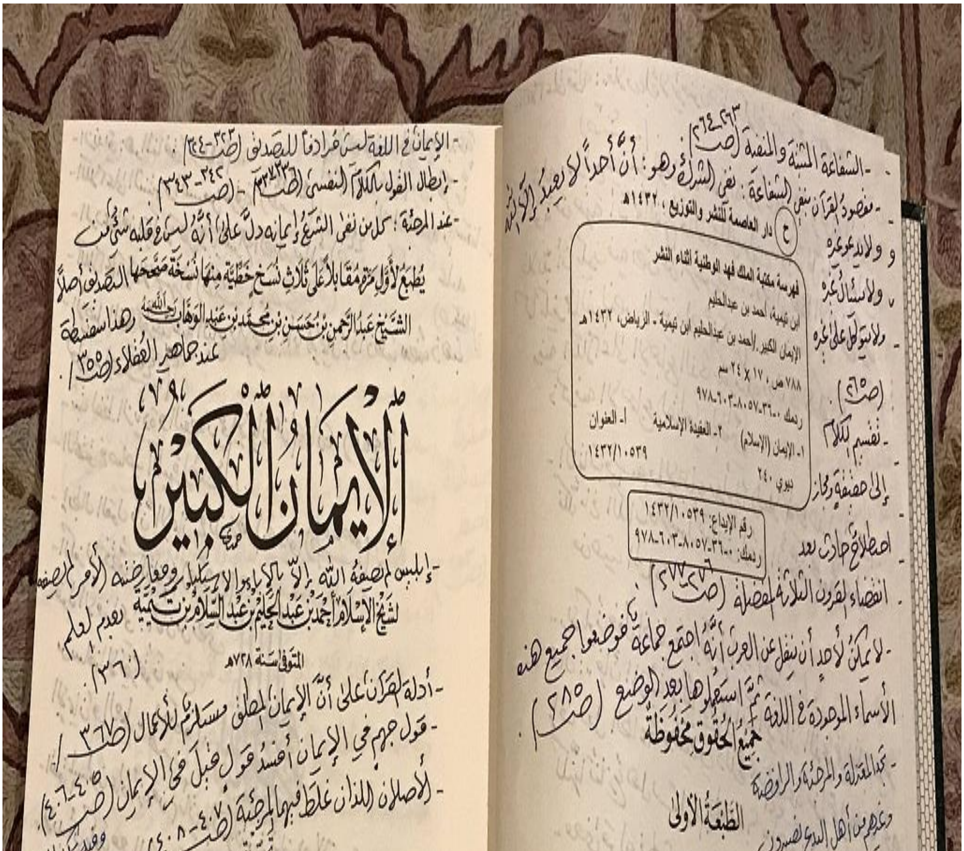




- الإيمان والإسلام: يجتمع فيهما الدين كله (ص١٤٧).
- لما ذكر الإيمان مع الإسلام جعل الإسلام هو الأعمال الظاهرة: الشهادتان والصلاة والزكاة والصيام والحج وجعل الإيمان ما في القلب من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر (ص١٦٢).
- وإذا ذكر اسم الإيمان مجردًا دخل فيه الإسلام والأعمال الصالحة كقوله في الحديث: "الإيمان بضع وسبعون شعبة ...." (ص١٦٢).
- قاعدة في التمييز بين الواجب والمستحب في نفي الإيمان (١٦٢-١٦٣-١٦٤).
- الكلام على موالاة أعداء الله ومنافاتها للإيمان الواجب أو لأصله (ص١٦٦-١٦٧).
- لا يسمى "عاقلًا" إلا من عرف الخير فطلبه والشر فتركه (ص١٧٩).
- الخشوع يتضمن معنيين: ١- التواضع والذل ٢- السكون والطمأنينة (ص١٨٥).
- الكلام على حديث عمار رضي الله عنه: "إن العبد لينصرف من صلاته ولم يكتب له منها إلا نصفها، إلا ثلثها .... حتى قال: إلا عشرها" (ص١٩٠-١٩١).
- أقوال العلماء تابعة لقول الله تعالى ورسوله، ليس قول الله ورسوله تابعًا لأقوالهم (ص٢٠٠).
- من ظن أنه إذا ترك الإنسان الجماعة وصلى وحده برئت ذمته إجماعًا ليس الأمر كذلك بل للعلماء قولان في إجزاء هذه الصلاة، وفي مذهب أحمد قولان، وطائفة من قدماء أصحابه ومن متأخريهم كابن عقيل يقولون: من صلى المكتوبة وحده من غير عذر يسوغ له ذلك فهو كمن صلى الظهر يوم الجمعة فإن أمكنه أن يؤديها في جماعة بعد ذلك فعليه ذلك، وإلا باء بإثمه كما يبوء تارك الجمعة بإثمه، والتوبة معروضة، وأكثر الآثار المروية عن السلف من الصحابة والتابعين تدل على هذا ..." (ص٢٠١).

- الكلام على قوله: "فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم" (ص٢٠٣).
- قوله: "ويتبع غير سبيل المؤمنين" هذه الآية تدل على أن إجماع المؤمنين حجة من جهة أن مخالفتهم مخالفة للرسول، وأن كل ما أجمعوا فيه فلابد أن يكون فيه نص عن الرسول ...، ومخالف هذا الإجماع يكفر كما يكفر مخالف النص البين (ص٢٠٥).
وفيه الكلام على الإجماع الذي يكفر منكره والذي لا يكفر؟! ذكر فيه الإجماع القطعي والظني.
- الكتاب والسنة والإجماع مدلول الثلاثة واحد (ص٢٠٦). فكل ما في الكتاب فالرسول موافق له والأمة مجمعة عليه من حيث الجملة.
- ولا يكون فعل اختياري إلا بإرادة (ص٢١٠).
- قال: "فإن المرجئة لا تنازع في أن الإيمان الذي في القلب يدعو إلى فعل الطاعة ويقتضي ذلك، والطاعة من ثمراته ونتائجه لكنها تنازع هل يستلزم الطاعة؟" (ص٢٢١-٢٢٢). مهم
- معنى قوله في الحديث: "وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل" (ص٢٢٤).
- الكفر إذا ذكر مفردًا في وعيد الآخرة دخل فيه المنافقون (ص٢٢٥).
- الكلام على حديث عدي بن حاتم: "إنا لسنا نعبدهم فقال: أوليس يحلون ما حرم الله فتحلونه ويحرمون ما أحل الله فتحرمونه ...." (ص٢٤٧)، (ص٢٥٠-٢٥١) مهم

الإيمان الكبير



- الإيمان في اللغة ليس مرادفاً للتصديق (ص ٣٢٣-٣٤٠م)
- إبطال القول بالكلام النفسي (ص ٣٣٢م - ص ٣٤٢-٣٤٣م)
- عند المرجئة: كل من نفى الشرع وإيمانه دل على أنه ليس في قلبه شيء من

يطبع لأول مرة مقابلاً على ثلاث نسخ خطية منها نسخة صححها

الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

التصديق أصلاً هذا سفسطة عند جماهير العقلاء (ص ٣٥٥)

الإيمان الكبير

- إبليس لم يصفه الله إلا بالإباء والاستكبار ومعارضته الأمر لا بعدم العلم (ص ٣٦٠)

لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

- أدلة القرآن على أن الإيمان المطلق مستلزم للأعمال (ص ٣٦٧)
- قول جهم في الإيمان أفسد قول قيل في الإيمان (ص ٤٠٥-٤٠٦)
- الأصلان اللذان غلط فيهما المرجئة (ص ٤٠٧-٤٠٨)

تحقيق

الشبراوي بن أبي المعاطي المصري

- أصناف المرجئة (ص ٤١٣-٤١٤)
- إيمان القلب التام يستلزم العمل الظاهر (ص ٤٢٤)
- نقل الإجماع الذي أورده الشافعي: الإيمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من الثلاث إلا بالآخر (ص ٤٣٣)

دار العاصمة للنشر والتوزيع

- عدل المرجئة في هذا الأصل عن الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين واعتمدوا على رأيهم (٣١٧)

- الشفاعة المثبتة والمنفية (ص ٢٦٣-٢٦٤م)
- مقصود القرآن بنفي الشفاعة: نفي الشرك وهو: أن أحداً لا يعبد إلا الله ولا يدعو غيره ولا يسأل غيره ولا يتوكل على غيره (ص ٢٦٤)

ح دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم
الإيمان الكبير./ أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية. - الرياض، ١٤٣٢هـ
٧٨٨ ص، ١٧ × ٢٤ سم
ردمك: ٠٠-٣٦-٨٠٥٧-٦٠٣-٩٧٨
١- الإيمان (الإسلام) ٢- العقيدة الإسلامية أ- العنوان
ديوي ٢٤٠ ١٤٣٢/١٠٥٣٩

رقم الإيداع: ١٤٣٢/١٠٥٣٩
ردمك: ٠٠-٣٦-٨٠٥٧-٦٠٣-٩٧٨

- تقسيم الكلام إلى حقيقة ومجاز اصطلاح حادث بعد انقضاء القرون الثلاثة المفضلة (ص ٢٧٧)
- لا يمكن لأحد أن ينقل عن العرب أنه اجتمع جماعة فوضعوا جميع هذه الأسماء الموجودة في اللغة ثم استعملوها بعد الوضع (ص ٢٨٥)

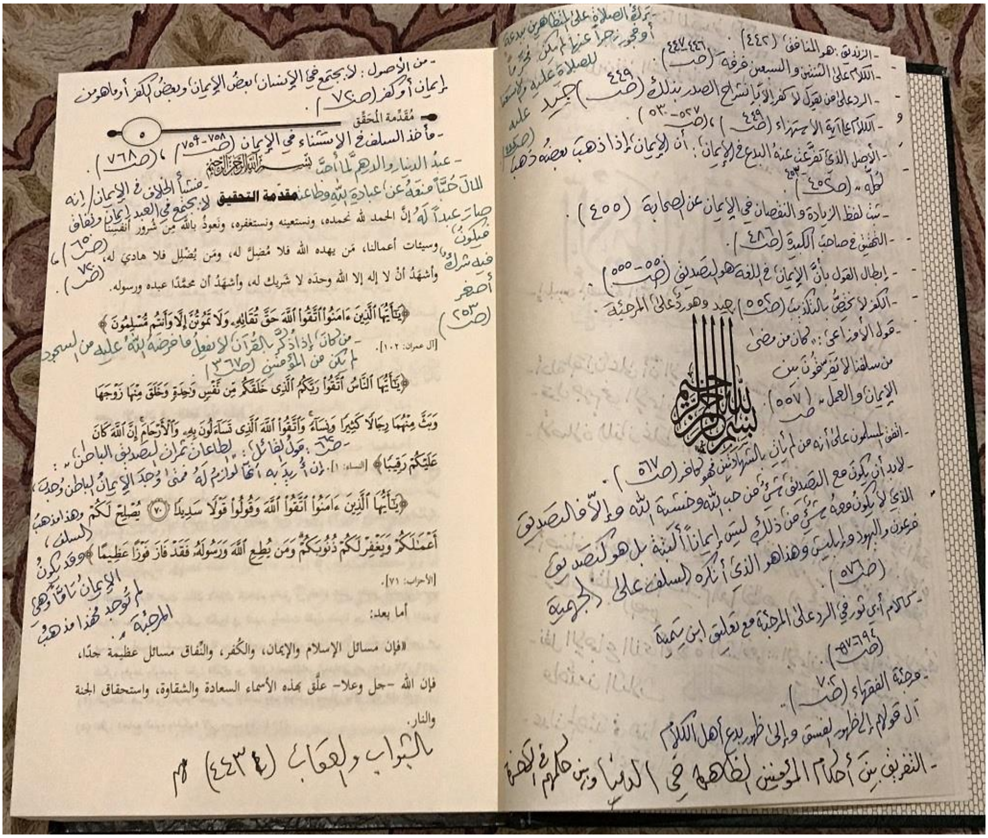
- تجد المعتزلة والمرجئة والرافضة وغيرهم من أهل البدع يفسرون القرآن برأيهم ومعقولهم وما تأولوه من اللغة، لا يعتمدون على أحاديث النبي والصحابة والتابعين وأئمة ... على العقل واللغة (ص ٣١٧-٣١٨م)

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

- أبو الحسن الأشعري نصر قول جهم في الإيمان مع أنه نصر المشهور عن أهل السنة من أنه يستثني في الإيمان فيقول: أنا مؤمن إن شاء الله (ص ٣١٢)

دار العاصمة
المملكة العربية السعودية
الرياض - ص.ب: ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي: ١١٥٥١
المركز الرئيسي: شارع السويدي العام
هاتف: ٤٤٩٧٢٢٤ - فاكس: ٤٤٩٧٢٢٥

- في القرآن والسنة من نفي الإيمان عمن لم يأت بالعمل مواضع كثيرة (٣٦٨)



ALTaymi

ردًا على @aymanangry ١٠ أبريل ٢٠٢٠م

أثناء بيان الوجه الثالث من وجوه غلط المرجئة -وهو: ظنهم أن الإيمان الذي في القلب يكون تامًا بدون شيء من الأعمال- قال ابن تيمية: "والتحقيق أن "إيمان القلب التام يستلزم العمل الظاهر" بحسبه لا محالة"؛

فكتب أيمن العنقري في الفوائد التي استخرجها من كتاب الإيمان الكبير قول ابن تيمية =

= "إيمان القلب التام يستلزم العمل الظاهر"، وكتب بين قوسين تحت كلمة التام كلمة (الصحيح)؛ يعني أن معنى التام في كلام ابن تيمية المذكور: الصحيح، مع أن السياق والسباق لا يدل على هذا التفسير=



وهذه تتمة كلام ابن تيمية: "... ويمتنع أن يقوم بالقلب إيمان تام بدون عمل ظاهر؛ ولهذا صاروا يقدرون مسائل يمتنع وقوعها لعدم تحقق الارتباط الذي بين البدن والقلب؛ مثل أن يقولوا: رجل في قلبه من الإيمان مثل ما في قلب أبي بكر وعمر، وهو لا يسجد لله سجدة، ولا يصوم رمضان، ويزني بأمه وأخته، ويشرب الخمر نهار رمضان؛ يقولون: هذا مؤمن تام الإيمان؛ فيبقى سائر المؤمنين ينكرون ذلك غاية الإنكار".

كما أن من يناقشهم ابن تيمية -أي المرجئة- لا يعرفون الإيمان الصحيح الذي فيه نقص؛ لأن الإيمان عندهم شيء واحد؛ لا ينقص، ولا يزيد، ولا يتبعض؛ فكيف يقال: إن معنى إيمان القلب التام في قوله: "إيمان القلب التام يستلزم العمل الظاهر" إيمان القلب الصحيح؟!

فمناقشة ابن تيمية في الموضع المذكور ليست للقول بأن الإيمان الذي في القلب يكون صحيحًا بدون شيء من الأعمال؛ فهذا قول آخر؛ ليس هو محل المناقشة في الموضع الذي بين أيدينا!



عبدالله بن شريف @A_alqrany ١٠ أبريل ٢٠٢٠م

أنت ماذا فهمت من كلمة "الصحيح"؟!


ALTaymi ١٠ أبريل ٢٠٢٠م

الإيمان الصحيح ما لا يخلد معه في النار!


عبدالله بن شريف A_alqrany@ ١١ أبريل ٢٠٢٠م

أنى لك هذا الفهم؟ الظاهر أن معنى الصحيح هو الجامع لأركانه والمستوفي لشرطه!


ALTaymi ١٠ أبريل ٢٠٢٠م

=وهذه تتمة كلام ابن تيمية: "... ويمتنع أن يقوم بالقلب إيمان تام بدون عمل ظاهر؛ ولهذا صاروا يقدرون مسائل يمتنع وقوعها لعدم تحقق الارتباط الذي بين البدن والقلب؛ مثل أن يقولوا: رجل في قلبه من الإيمان مثل ما في قلب أبي بكر وعمر، وهو لا يسجد لله سجدة، ولا يصوم رمضان، ويزني بأمه وأخته=



عبدالله بن شريف @A_alqrany ١١ أبريل ٢٠٢٠م

هذا رد عليك يا أخي، المراد بالصحيح هو الجامع بين الاعتقاد والعمل، تأمل كيف جعل الإيمان التام في مقابل الإيمان الخلي عن العمل الظاهر!



ALTaymi ١١ أبريل ٢٠٢٠م

ردًا على @A_alqrany و@aymanangry

تقول: "المراد بالصحيح هو الجامع بين الاعتقاد والعمل".

وتقول مستشهدًا أو مستدلاً على هذا: "تأمل كيف جعل الإيمان التام في مقابل الإيمان الخلي عن العمل الظاهر"، وهذا يعني أنك كالعنقري ترى أن معنى إيمان القلب التام في كلام ابن تيمية المذكور: إيمان القلب الصحيح!

ولا ترى فرقًا بين التام والصحيح=

= وقد بيَّنت فيما سبق أن سياق كلام ابن تيمية المذكور، وسباقه؛ يدل على أن تفسير كلمة التام في قوله: "إيمان القلب التام" في الموضع المذكور؛ بالصحيح؛ غلط!


عبدالله بن شريف ‎@A_alqrany‎ ١١ أبريل ٢٠٢٠م

كيف تستدل علي بما تنازعنا الاحتجاج به؟ :)


ALTaymi ١١ أبريل ٢٠٢٠م

لم استدل عليك بما تنازعنا الاحتجاج به، وبيان هذا أن: دليلك على أن التام في كلام ابن تيمية المذكور يعني الصحيح؛ هي قولك: "تأمل كيف جعل الإيمان التام في مقابل الإيمان الخلي عن العمل الظاهر"! بناء على أن التام يعني الصحيح، والصحيح عندك هو الجامع بين الاعتقاد والعمل =

=ولم تبين الدليل على أن الصحيح لا يعني إلا هذا.

وأنا لم استدل على أن التام في قوله: "إيمان القلب التام يستلزم العمل الظاهر" لا يعني الصحيح؛ بهذا القول نفسه أو بنفس دليلك! بل

استدللت على أن التام في كلام ابن تيمية المذكور لا يعني الصحيح؛ بسياق كلام ابن تيمية وسباقه=

=وأن من يناقشهم ابن تيمية -أي المرجئة- لا يقولون بالإيمان الصحيح الذي فيه نقص؛ لأن الإيمان عندهم شيء واحد؛ لا ينقص، ولا يزيد، ولا يتبعض؛ [فهو لا يكون إلا تامًا؛ فالنقص فيه بمعنى الكفر]. وبناء على أن الإيمان الصحيح لا يلزم أن يكون تامًا.


عبدالله بن شريف @A_alqrany ١٢ أبريل ٢٠٢٠م

بارك الله فيك أخي، السياق الذي أنت تستدل به لإثبات معنى الصحيح المذكور هو الدليل الذي نتنازع في دلالته، فمرادي: كلمة الصحيح تدل على المعنى الذي ذكرتُه لك، بدلالة السياق - نفسه - لكونه جاء في مقابلة الخالي من العمل=

=وليست الجهة المرادة النقص والزيادة، وإنما من جهة كون العمل فردًا من أفراد الإيمان أو عدمه.


ALTaymi ١٢ أبريل ٢٠٢٠م

تقول: "السياق الذي أنت تستدل به لإثبات معنى الصحيح المذكور"!

والصحيح ليس مذكورًا في كلام ابن تيمية الذي نناقش معناه!!

أنا استدل بالسياق لإثبات معنى التام المذكور في كلامه، وأنه لا يعني الصحيح!!!


عبدالله بن شريف @A_alqrany ١٢ أبريل ٢٠٢٠م

ردًا على @ALTaymi و@aymanangry

غفر الله لك.. انما اردت بالمذكور الذي ذكره الشيخ!

تقول عن السياق: "هو الدليل الذي نتنازع في دلالته"!=

= وأنت لم تستدل بالسياق على أن التام يعني الصحيح!

أنت استدللت بالسياق على أن التام ليس خاليًا من العمل؛ لأنه جعله "في مقابل الإيمان الخلي عن العمل الظاهر"!!=

=ولم تذكر دليلاً على أن التام والصحيح بمعنى واحد، وعلى أن الصحيح هو الجامع بين الاعتقاد والعمل؛ بمعنى أنه لا يكون إلا هذا.


عبدالله بن شريف @A_alqrany ١٢ أبريل ٢٠٢٠م

ردًا على @ALTaymi و@aymanangry

لو كانَ مرادي أن التام لا يجيء إلا بهذا المعنى لما ساغ لي ولك الخلاف في مدلول الكلمة!

فكر قبل أن تجيب!!

ومن قال لك أن الصحيح مذكور في كلام ابن تيمية؟ لفظة الصحيح مفسرة للفظة التام والتي ذكرها شيخ الإسلام! انتهى.

تقول: "فمرادي: كلمة الصحيح تدل على المعنى الذي ذكرتُه لك، بدلالة السياق -نفسه- لكونه جاء في مقابلة الخالي من العمل"!

=والسياق ليس فيه كلمة الصحيح المضمرة في قولك: "لكونه جاء في مقابلة الخالي من العمل" تعني: لكون الصحيح جاء في مقابلة الخالي من العمل!!

وكلمة الصحيح لم ترد في كلام ان تيمية الذي نناقش معناه!!! =

=وكتبت: "وليست الجهة المرادة النقص والزيادة، وإنما من جهة كون العمل فردًا من أفراد الإيمان أو عدمه"، ولكنك كما سبق لم تبين الدليل على أنه "ليست الجهة المرادة النقص والزيادة، وإنما من جهة كون العمل فردًا من أفراد الإيمان أو عدمه"! مع أن ما كتبته ليس هو الظاهر=

=فالظاهر أن الجهة المرادة: الزيادة والنقص، وهي تشمل كون العمل فردًا من أفراد الإيمان أو عدم كونه فردًا من أفراد الإيمان؛ فالزيادة تشمل كون العمل فردا من أفراد الإيمان، وكون بعض العمل أو نوع منه شرطًا أو واجبًا لا ينافي وصفه بالزيادة، والنقص يشمل عدم العمل=

=وكون عدم العمل بالكلية كفرًا ناقضًا للإيمان لا ينافي وصفه بالنقص بمعنى أنه نقص يزول الإيمان به...

أما كون العمل فردًا من أفراد الإيمان فلا يشمل سائر أنواع الزيادة، وكذلك عدم كون العمل فردًا من أفراد الإيمان لا يشمل سائر أنواع النقص...



عبدالله بن شريف @A_alqrany ١٢ أبريل ٢٠٢٠م

هكذا أعيد ترتيب الفكرة لك لننتهي:

- التام هو الصحيح.
- الدليل: السياق.
- وجه الدلالة: كونه في مقابل الخالي من الإيمان.



ALTaymi ١٢ أبريل ٢٠٢٠م

ردًا على @A_alqrany و @aymanangry

أعيد فكرتك مصحَّحة، وأبيِّن معناها، وما يَرِد عليها:

- التام هو الصحيح.

- الدليل: السياق.
- وجه الدلالة: كونه (كون التام) في مقابل الخالي من [العمل][الظاهر] [وليس في مقابل الخالي من الإيمان، كما كتبتَ بسبق قلم]. =

= ومعنى فكرتك: كون التام في مقابل الخالي من العمل الظاهر يدل على أن التام هو الصحيح. وهي مبنية على أن الصحيح لا يكون خاليًا من العمل الظاهر أو أن الخالي من العمل الظاهر غير صحيح=

=كما أنها مبنية على أنه لا يمكن أن يكون الصحيح خاليًا من العمل الظاهر أو أن يكون الخالي من العمل الظاهر صحيحًا، لكنه غير تام أو ناقص!

فهذا الأصل الذي بنيت فكرتك عليه، لكنك لم تبيِّن دليله.

ممن فسَّر التام في كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، الذي هو موضوع المناقشة أعلاه؛ بالصحيح؛ محمد بن محمود آل خضير في كتابه "الإيمان عند السلف وعلاقته بالعمل وكشف شبهات المعاصرين"، ويرافق هذه التغريدة التعليق على أحد أدلته على هذا التفسير، وهو نموذج للتعليق على بقية أدلته.

كتاب الإيمان عند السلف وعلاقته بالعمل وكشف شبهات المعاصرين
محمد بن محمود آل خضير

٢- وقريب من هذا قوله ﷺ: (ثم إنه إذا تحقق القلب بالتصديق والمحبة التامة المتضمنة للإرادة، لزم وجود الأفعال الظاهرة؛ فإن الإرادة الجازمة إذا اقترنت بها القدرة التامة لزم وجود المراد قطعا، وإنما ينتفي وجود الفعل لعدم كمال القدرة أو لعدم كمال الإرادة، وإلا فمع كمالها يجب وجود الفعل الاختياري.

فإذا أقر القلب إقرارا تاما بأن محمدا رسول الله ﷺ، وأحبه محبة تامة، امتنع مع ذلك أن لا يتكلم بالشهادتين مع قدرته على ذلك، لكن إن كان عاجزا لخرس ونحوه، أو

(١) الإيمان الأوسط، ضمن مجموع الفتاوى (٧/ ٥٥٣).

(٢) انظر (١/ ٤٩) من هذا البحث. قلت: وهذا النقل رغم وضوحه تأوله أحدهم بأن المقصود الانتفاء التام لإيمان القلب، فجعل قوله "التام" صفة لـ "انتفاء" فإن صح له هذا التأويل، فماذا يصنع بالنقل الذي بعده؟!

نقول عن أهل العلم في بيان منزلة عمل الجوارح وحكم تاركه ٣٥

الخوف ونحوه، لم يكن قادرا على النطق بها)[١].

قلت: التام هنا بمعنى الصحيح قطعا، ولا يجوز حمله على "الكامل" وإلا للزم صحة إقرار القلب، وصحة المحبة، مع عدم التكلم بالشهادتين مع القدرة.**

** لا يلزم من حمله على الكامل صحة إقرار القلب، وصحة المحبة، مع عدم التكلم بالشهادتين مع القدرة إلا على فرض أن النقص هنا صحيح، لكن النقص هنا غير صحيح؛ فالتام هنا: هو الكامل، وهو الصحيح.
فإن قيل: النقص لا ينقص الإيمان.
يقال: ليس كل نقص يكون معه الإيمان صحيحًا، والنقص هنا لا يكون معه الإيمان صحيحًا.
كما ينبغي أن يقيد إقرار القلب في قوله: "صحة إقرار القلب" بأن محمدًا رسول الله، وأن يقيد المحبة في قوله: "وصحة المحبة" بأن تكون للرسول، وإلا "للزم صحة إقرار القلب، وصحة المحبة" مع التكلم بالشهادتين، وعدم الأفعال الظاهرة مع القدرة.
وهذا ينافي مقصود الكتاب، وهو بيان عدم صحة الإيمان، مع التكلم بالشهادتين، وعدم الأفعال الظاهرة مع القدرة.
ALTaymi

مجموع الفتاوى (١٠/ ٢٧٢):

"ثم إنه إذا تحقق القلب بالتصديق والمحبة التامة المتضمنة للإرادة لزم وجود الأفعال الظاهرة؛ فإن الإرادة الجازمة إذا اقترنت بها القدرة التامة؛ لزم وجود المراد قطعًا، وإنما ينتفي وجود الفعل لعدم كمال القدرة أو لعدم كمال الإرادة، وإلا فمع كمالها يجب وجود الفعل الاختياري؛ فإذا أقر القلب إقرارًا تامًا بأن محمدًا رسول الله، وأحبه محبة تامة؛ امتنع مع ذلك أن لا يتكلم بالشهادتين مع قدرته على ذلك، لكن إن كان عاجزا لخرس ونحوه أو لخوف ونحوه لم يكن قادرًا على النطق بهما".

قال محمد بن محمود آل خضير: التام هنا بمعنى الصحيح قطعًا، ولا يجوز حمله على "الكامل" وإلا للزم صحة إقرار القلب، وصحة المحبة، مع عدم التكلم بالشهادتين مع القدرة.

ALTaymi: لا يلزم من حمله على الكامل صحة إقرار القلب، وصحة المحبة، مع عدم التكلم بالشهادتين مع القدرة إلا على فرض أن النقص هنا صحيح، لكن النقص هنا غير صحيح؛ فالتام هنا: هو الكامل، وهو الصحيح.

فإن قيل: النقص لا ينقض الإيمان.

يقال: ليس كل نقص يكون معه الإيمان صحيحًا، والنقص هنا لا يكون معه الإيمان صحيحًا.

كما ينبغي أن يقيد إقرار القلب في قوله: "صحة إقرار القلب" بأن محمدًا رسول الله، وأن يقيد المحبة في قوله: "وصحة المحبة" بأن تكون للرسول، وإلا "للزم صحة إقرار القلب، وصحة المحبة" مع التكلم بالشهادتين، وعدم الأفعال الظاهرة مع القدرة.

وهذا ينافي مقصود الكتاب، وهو بيان عدم صحة الإيمان، مع التكلم بالشهادتين، وعدم الأفعال الظاهرة مع القدرة.

العلاقة بين العذر بالجهل والإرجاء



د/أيمن العنقري @aymanangry ٢٧ فبراير ٢٠١٨

docdro.id/0Sdj368//:http

تحرير قول الشيخ محمد بن عثيمين في تارك التوحيد.

بحث في ٧٠صفحة.

خلاصة البحث/ أن الشيخ يرى تسمية فاعل الشرك الأكبر، كدعاء الأولياء والذبح والنذر لهم مشركًا، وتترتب عليه آثاره في أحكام الدنيا (الكفر الظاهر)، والعذر لمن لم تبلغه الحجة إنما هو في العذاب في الآخرة.

الحكم الذي تثبته للواقع في الشرك الأكبر جاهلاً (وهو أنه كافر في الظاهر) غير الحكم الذي ينفيه مخالفك (ولعل العميري مثال له، وإن لم اتتبع مقالاته، ولكني أرجو هذا بناء على أنه من اتباع ابن تيمية) عن الواقع في الشرك الأكبر جاهلاً (وهو أنه كافر في الباطن)=

فلا خلاف في أن الواقع في الشرك الأكبر كافر في الظاهر، وإن كان جاهلاً=

وأنه لا يحكم بأنه كافر في الباطن إلا بعد البيان وإقامة الحجة عليه=

ولا خلاف في أنه لا يعذب (في الدنيا (بالقتل) وفي الآخرة (بالنار) إلا إذا قامت عليه الحجة=

ولا يظهر أنه يوجد خلاف في معاقبة الواقع في الشرك الأكبر بترك الصلاة عليه، وأكل ذبيحته، وإن كان جاهلاً؛ باعتباره كافرًا في الظاهر=

ويبقى منعه من أن يرث المسلم، وفسخ نكاحه بالمسلمة؛ هل هما مما يعاقب به دون أن تقام عليه الحجة أو مما يعاقب به بعد أن تقام عليه الحجة؟=

الظاهر أن منعه من أن يرث المسلم، وفسخ نكاحه بالمسلمة حكم قضائي؛ فلا يعاقب بهما إلا بعد أن تقام عليه الحجة.

إذًا الأحكام التي تترتب على الكفر الظاهر، والتي لا يلزم لها إقامة الحجة:

- الحكم على فاعله بأنه كافر في الظاهر.
- ترك الصلاة عليه والدعاء له.
- ترك أكل ذبيحته.

وعلى فرض أن أحدًا خالف هذا فاشترط لهذه الأحكام الثلاثة إقامة الحجة، ورأى أن الجهل عذر مانع من الحكم بهذه الأحكام؛ فهل يكون قد وقع في الإرجاء؛ بأنه يلزم على رأيه أن الكفر لا يكون بالعمل، وإنما يكون بالاعتقاد؟!

فالجواب أنه لا يلزم أنه يرى أن الكفر لا يكون بالعمل، وإنما يكون بالاعتقاد؛ لأن الكفر يكون بالعمل؛ ما لم يكن العمل قد وقع بجهل أو بدون قصد له، وليس على إطلاقه؛ فمثلاً الدوس على المصحف كفر، وفاعله كافر؛ ما لم يكن دوسه على المصحف قد وقع منه بدون قصد، وهكذا من ذبح لغير الله، وهو لا يعلم أن هذا شرك؛ فالمانع من الحكم عليه بأنه مشرك: جهله بأن عمله شرك، وليس المانع من الحكم عليه بأنه مشرك: أن الكفر لا يكون بالعمل، أما من ذبح لغير الله، وهو يعلم أن هذا شرك؛ فلا يتوقف في الحكم عليه بأنه مشرك...

فهرس المقالات والمناقشات

التعليق على كلام الشيخ صالح العصيمي في معنى حديث (يقبض الله قبضة من النار؛ فيخرج أقوامًا؛ لم يعملوا خيرًا قط)	٣
مناقشات لم تتم في حقيقة الإيمان: ١- د. عبد الله العنقري @drangari و ALTaymi	٥
٢-عبد العزيز [بن فيصل] الراجحي @vYlYv و ALTaymi	١٠
نموذج تحرير قول كل فرد من الأفراد الذين قيل: إن قولهم يدل على الإرجاء	١١
ملحوظات على كلام الشيخ سلطان العميري في مسائل الإيمان في شرحه للواسطية	١٤
مناقشة مسألة: علاقة عمل الجوارح بالإيمان: هل عمل الجوارح بمجرده ركن في الإيمان ينتقض بزواله أو عمل الجوارح بمجرده جزء من الإيمان ينقص بزواله؟/ خالد الناهسي @nahsi1994 و ALTaymi	١٧
التعليق على اتهام أيمن بن سعود العنقري للألباني بتقرير مذهب المرجئة في حاشية شرحه للمعة الاعتقاد	٣٨
معنى قول إسحاق بن راهويه: "غلت المرجئة حتى صار من قولهم: من ترك الصلوات المكتوبات، وصوم رمضان، والزكاة والحج، وعامة الفرائض من غير جحود؛ لا نكفره؛ يرجأ أمره إلى الله بعد؛ إذ هو مقر؛ فهؤلاء المرجئة الذين لا شك فيهم." مناقشة مع أبي ريان الطائفي @aboraianali	٤٢
تعليق على قول بدر العتيبي: "يستحيل أن يصح في القلب إيمان صحيح لمن ترك العمل (كله)"	٥٠

مواقف العلماء من أقوال الألباني في مسألة العلاقة بين عمل الجوارح والإيمان بمشاركة من عبد الواحد الأنصاري @abdulwahed1978	٦١
المواضع المحال عليها في مقالة مواقف العلماء من أقوال الألباني في مسألة العلاقة بين عمل الجوارح والإيمان	٦٧
مناقشة في معنى حديث: يقبض الله قبضة من النار، فيخرج أقوامًا؛ لم يعملوا خيرًا قط/ د. وليد الحمدان @drwdhm ومُعْتَبِر @al_azdi1 وALTaymi	٨٣
رأي يوسف سمرين @yousefsomren في مسألة: حكم ترك جنس العمل	٩٥
التعليق على كلام الشيخ عبد العزيز الطريفي في معنى حديث (يقبض الله قبضة من النار؛ فيخرج أقوامًا؛ لم يعملوا خيرًا قط)	٩٧
الرد على قول صلاح الدين الإدلبي:"إما أن نقول: إن العمل جزء من الإسلام أو من الإيمان"	١٠١
أراد أيمن العنقري أن ينسب الإرجاء إلى الألباني؛ فسمى قول أهل السنة والجماعة إرجاء؛ أخطأ من شدة البغي	١٠٤
معنى الإيمان الواجب في قول ابن تيمية: "ومن قال: بحصول الإيمان الواجب بدون فعل شيء من الواجبات..."	١١٩
هل كلمة التام في قول شيخ الإسلام ابن تيمية:"إيمان القلب التام يستلزم العمل الظاهر" تعني الصحيح؟!	١٢٢
العلاقة بين العذر بالجهل والإرجاء	١٤٠